الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية

واقع تعليمية الصور البيانية في مرحلة التعليم الثانوي

شعبة آداب و فلسفة – عينة –

إعداد الطالبين:

- مليكي سعد
- بن عماره فريال

إشراف:

بن الصديق أم الخير

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
أبو بكر حسيني	أستاذ دكتور	– رئيس اللجنة
أم الخير بن الصديق	أستاذ	– المشرف
غريب مسعود	أستاذ دكتور	– المناقش

السنة الجامعية:2022/2021

مقدمة

مقـدمة

الحمد الله نحمده ونستغفره ونستعين به وأشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد:

يمتلك العرب ميراثا عظيما ألا وهو اللغة العربية وهي أشرف اللغات كونها لغة القرآن والوعاء الذي حفظ المولى عز وجل به الدين الحنيف، حيث أطلقت العربية جذورها عبر العالم وحظيت بمكانة لم ولن تحظى بها أي لغة أخرى،فهي تفوق سائر اللغات رونقا ويعجز اللسان عن وصف محاسنها، إذ ضمت بحرا من العلوم أهمها علم البلاغة فهو العلم المختص بتناول قوة تأثير الجمل والكلمات ومالها من بيان حسن،وتعمل على تنمية الذوق الأدبي والنقدي، وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة فروع أساسية وهي:

- علم البديع.
- علم المعاني.
- علم البيان.

هذا الأخير وصف بالمنطق الذي فُضل بها الإنسان عن الحيوان في " ٱلرحمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡآنَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤" [الرحمن: 1-4] [1]

والصورة البيانية تشكل نقطة مهمة في إرساء بلاغة اللغة وإعطائها التعبير المميز والمزين بحلة غير اعتيادية، كما أنها رمز اللغة الفنية كلما زاد المرء في دقتها كلما زادت اللغة في بلاغتها وفصاحتها وإبراز جماليتها فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ).[2]

إن تعليم الصور البيانية ضروري للناشئة في مرحلة التعليم الثانوي، لأن تدريس الرافد البلاغي يجمع في طبيعته بين جانبين وهما: العلم والفن، فهما يعملان على تنمية شخصية المتعلم عن طريق الجوانب التربوية والمعرفية والوجدانية،وتنمي لديهم مهارات التذوق والنقد،

---

[1] الرحمن: 1-4.

[2] رواه البخاري في صحيحه ح 5767 / ج 7 ص 138 ط دار طوق النجاة

والقدرة على المفاضلة، مما يجعلهم قادرين على الإقناع والتأثير، وفهم البلاغة فهما دقيقا لاستخراج ما تمتاز به من ألوان الجمال الفني وأثره في روعة الأسلوب وهي طريق يفتح مدارك الفهم.

فالدافع الأساسي الذي جعلنا نختار هذا الموضوع هو أهمية الصور البيانية في تنمية المهارات الأسلوبية للناشئين،ونظرا للأهمية التي أولتها التعليمية لتدريس الصور البيانية في هاته المرحلة،

أسئلة البحث: ويحاول هذا البحث الإجابة عن بعض الأسئلة التي تُطرح ضمن إشكالية الموضوع وأهمها:

ما واقع تعليمية الصور البيانية في مرحلة التعليم الثانوي؟

وقد انطوت تحتها أسئلة فرعية منها:

- **ما الهدف من تعليمية هذه المادة العلمية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات؟**
- **ما هي المشاكل أو الصعوبات التي قد تواجه الأستاذ و التلميذ في درس الصور البيانية؟**

هدف البحث

أما الهدف الذي أردنا تحقيقه هو معرفة الإطار النظري لكل من التعليمية وعلم البيان، وكذلك وصف و تصوير الواقع الذي تدرس من خلاله الصور البيانية و الوسائل المستعملة في العملية التعليمية.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي.

الدراسات السابقة

- تعليمية البلاغة العربية في السنة الثالثة ثانوي.
- واقع تدريس العربية في التعليم الثانوي وغياب الذوق الجمالي.
- تعليمية نشاط البلاغة في المرحلة الثانوية – دراسة وصفية ميدانية –
- تقويم محتوى منهج البلاغة للمرحلة الثانوية العامة "رسالة دكتوراه"

- مدى تحقيق محتوى كتب البلاغة لأهدافها التعليمية بالمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية "**رسالة ماجيستير**".

وتقوم هذه الدراسة على مشروع خطة ارتأينا أن تتجسد في فصلين، تسبقهما مقدمة،وتعقبهم خاتمة.

تناولنا في المقدمة إشكالية البحث وأسباب اختياره،وأهدافه والمنهج المتبع في الدراسة، وأعقبنا ذلك بذكر الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.

أما الفصل الأول فورد موسوماً بـ "**ضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم** "، حاولنا من خلاله ضبط المصطلحات الأساسية في بحثنا وتحديد مفهومها، لأنها تمثل قوام الدراسة العلمية ومفتاحها، فتعرضنا لمفهوم التعليمية وأنواعها وعناصر العملية التعلمية، كما تطرقنا فيها أيضا إلى الوسائل المساعدة في العملية التعليمية، وصولا إلى مرحلة التعليم الثانوي، ثم تحدثنا عن علم البيان وتعريفه لغة واصطلاحا، والإشارة إلى أنواعه المتمثلة في (التشبيه – الاستعارة – الكناية – المجاز) .

وورد الفصل الثاني موسوما بـ:"**تعليمية الصور البيانية في مرحلة التعليم الثانوي**"، فكان المبحث الأول من هذا الفصل بعنوان" **التشبيه، وتدريسه في مرحلة التعليم الثانوي** "، تطرقنا في الجزء الأول منه إلى التشبيه لغة واصطلاحا وأنواعه المتعددة كما وضحنا بلاغته، أما الجزء الثاني منه قمنا فيه بدراسة الجانب التطبيقي للتشبيه في مرحلة التعليم الثانوي انطلاقا من السنة الأولى حيث يُدرس فيها التشبيه وأركانه، مرورا بالسنة الثانية التي تشمل درس التشبيه التمثيلي والضمني.

وتطرقنا في المبحث الثاني المعنون بـ:" **الاستعارة،وتدريسها في مرحلة التعليم الثانوي** "، إلى جزئين ،فالأول كان الجانب المفاهيمي للاستعارة وبيّنا من خلاله نوعيها(المكنية و التصريحية) ، أما الثاني فقد درسنا من خلاله تعليمية الاستعارة في السنة الأولى ثانوي وبلاغتها في السنة الأخيرة في هذا الطور.

بينما ورد المبحث الثالث موسوما بـ:"**الكناية،وتدريسها في مرحلة التعليم الثانوي** "والذي حاولنا فيه تسليط الضوء على مفهوم الكناية وأنواعها الثلاثة في الجزء الأول من هذا المبحث،وتدريس الكناية وبلاغتها في مرحلة التعليم الثانوي من خلال الجزء الثاني في هذا المبحث.

أما المبحث الرابع جاء بعنوان: " **المجاز وتدريسه في مرحلة التعليم الثانوي** "، والذي حاولنا من خلاله التطرق إلى ضبط المفهوم النظري للمجاز وضبط أنواعه وعلاقاته، محاولين الوصول إلى تعليمية المجاز في مرحلة التعليم الثانوي.

وأعقبنا هذين الفصلين بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

وتحقيقا لجدية البحث العلمي اعتمدنا على القرآن الكريم و جملة من المصادر والمراجع، كان أهمها: الكتاب المدرسي للسنوات (الأولى – الثانية – الثالثة من التعليم الثانوي) ومذكرات الصور البيانية لبعض الأساتذة،كما اتسعت الدراسة لتشمل مراجع قديمة وحديثة كان أهمها:

- التعليمية العامة وعلم النفس، منصوري عبد الحق.
- مدخل إلى علم التدريس، محمد الدريج.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية.
- لسان العرب، ابن منظور.
- أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني.
- مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر السكاكي.
- الكافي في البلاغة (البيان– البديع – المعاني). عبد الرحمان الجندي.

وقد واجهنا في هذا البحث العديد من الصعوبات أهمها:

- تعدد مصطلحات المفهوم الواحد وتداخلها.
- كثرة المراجع الحاملة للمعلومة الواحدة مما يصعب علينا الانتقاء.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتقدما بعبارات الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة **أم الخير بن الصديق**، على توجيهاتها و تشجيعاتها ومرافقتها المستمرة إلى غاية اكتمال البحث

في صورته النهائية، كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء اللجنة المناقشة، لما سيضفونه من توجيهات وتصويبات تخدم البحث وتدعمه.

وفي الختام نحمد الله ونشكره على توفيقه من قبل ومن بعد، فما كان من صواب فمنه وحده،وما كان من زلل أو خطأ فمن النفس ومن الشيطان، والحمد الله رب العالمين.

والله ولـــــــي التوفيـــــق

الفصل الأول

ضبط المصطلحات

وتحديد المفاهيم

توطئــة:

قبل الخوض في صلب الموضوع يجب علينا أولاً التطرق إلى تعريف التعليمية و بيان أنواعها ، و عناصرها و أهم الوسائل التربوية ، ثم التعريف بمرحلة التعليم الثانوي و لابد كذلك من المرور بعلم البيان و الإشارة إلى أهم أنواعه خاصة في المرحلة الثانوية و التي ينصب عليها موضوع دراستنا .

التعليمية

نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد منها:

تعليمية، تعليميات،علم التدريس، علم التعليمية، التدريسية، و الديداكتيك، هذا إن دل على شيء إنما يدل على تعدد مناهل الترجمة،كما نجد للتعليمية عدة تعاريف نبدأ بالتعاريف اللغوية.

التعليمية لغة:

لقد تم تداول مصطلح التعليمية في المعاجم الحديثة لكن في المعاجم القديمة لا نجد التعليمية بل أصلها و هو الفعل علم، يعلم، تعليما وهذا ما نجده في لسان العرب " علمه العلم واعلمه إياه فتعلمه "إما في قاموس المحيط فنجد: " رجل عالم وعليم علمه،وعلامك جهال،وعلمه العلم تعليما،و علامك كذاب،واعلمه إياه فتعلمه " [1] ومنه تعليم والتعليمية هي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة أوسمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره وعلمه تعليما ومنه قوله عز وجل:﴿وَعَلَّمَ آدَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: 31] [2]وقوله ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ٢﴾ [الرحمن: 1-2] [3].

أما في المعاجم الحديثة نجد التعليمية على أنها "مصطلح يطلق على كل موضوع يصاغ بهدف التعليم ويعد لمستوى معين "[4]

---

[1] - الفيروز ابادي ، المحيط، الجزء الرابع ، فصل العين ، باب الميم.

[2]-سورة البقرة –الاية31

[3]- سورة الرحمان –الآية 1

[4]-محمد توينجي ، المفصل في الأدب ، الدار العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية، الجزء الأول ص 268

التعليمية اصطلاحا:

" ... اشتق مفهوم التعليمية من الكلمة ديداكتيك التي تعني تعلم أو علم،والتي اشتقت بدورها من المصطلح اليوناني ديداكتيكوس،والتي كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول مع الشرح معارف تقنية أو علمية، وهو يشابه إلى حد ما الشعر التعليمي الذي تم تنظيمه بهدف تيسير العلوم في بلادنا، ليسهل على الطلاب استيعابها واستظهارها والاستشهاد بها لاحقا عندما تقتضي الضرورة لذلك... " [1]

كما تعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا البعض،أو أتعلم منك وأعلمك

فالتعليمية "هي فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة"[2]

وهي "الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم ليحقق التلميذ من خلالها أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو نفسية أو حركية" [3]فهي " الدراسة العلمية لطرق التدريس،وتقنيات هو أشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التعليم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الجسدي، أو الوجداني أو الحسي الحركي "(4) وهناك تعريف أخر مفاده أن "الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توافرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية، حيث يقرر بان التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين "[5]

أنواع التعليمية

تنقسم التعليمية إلى فرعين أساسين متكاملين هما:

---

[1]- The editors of Encyclopaedia Britannica – Didactic – www.britannica .com - 30/6/2018

[2]– منصوري عبد الحق ،التعليمية العامة و علم النفس ، وزارة التربية ،الجزائر ، ط 01 ، 1999م .

[3] -محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس – تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة – الجزائر –ط01، 1999– ص 3

[4]-نفسه – ص3

[5]- نفسه – ص3

1- **التعليمية العامة:** أو ما يسمى الديداكتيك العام، وهي مجموعة المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في جميع المواد ولجميع المتعلمين، إن الديداكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس،وذلك على مستوى الطرائق المتبعة، و هو يقتصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد،أي القواعد والأسس العامة، التي ينبغي مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار "[1]فالتعليمية العامة تهتم بتقديم القوانين العامة والمبادئ الأساسية التي تتحكم في العملية التربوية واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي ".

2- التعليمية الخاصة:

أو ما يسمى بديداكتيك المادة "والتعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، إذ تهتم بأنجع السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين،وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها،وهي تهتم بتخطيط العملية التعلمية-التعليمية لمادة خاصة،ولتحقيق مهارات خاصة بوسائل خاصة،ولمجموعة خاصة من التلاميذ"[2] تهتم بدراسة ديداكتيك اللغة فتقوم بدراسة مادة معينة بطرائق وأساليب معينة،وبعينة تربوية معينة أي بمعنى دراسة مهارات اللغة.

عناصر العملية التعليمية:

التعليمية ليست مجرد تأمل في المسائل البيداغوجية وإنما هي استغلال للواقع التعليمي وتناوله بالدراسة وتحليل وضعيات التعلم المختلفة،وتتأسس العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية يتمحور حولها الفعل التربوي الذي ينشأ من مجموع العلاقات التفاعلية المتداخلة بين هذه الأطراف حيث يستمد الفعل التربوي أهميته من ذلك التفاعل وتلك العناصر هي:

---

[1] -وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة و علم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت، ص09.

[2] -المرجع نفسه ، ص09.

1- المعلـــم:

هو الشخص الذي يخضع لتكوين مهني وتربوي في إطار النموذج وهو كذلك المرّبي الذي يحاول بالقدرة والمثال إكساب التلاميذ العادات والقيم والسلوك المنشود ويتفق جميع المربين على أنه شخصية المعلم من أهم عوامل نجاحه في مهنته حيث يقول أحد مفكري التربية " القيمة العظمى للمعلم لا تكمن في الطريقة العادية لتأدية واجبة ولكنّها كامنة في قدرته على القيادة عن طريق تأثير شخصية العقلية والخلقية وعن طريق قدوته الحسنة "[1]، وهو" أحد العاملين في مهنة التعليم، الذي نتقع على عاتقهم مسؤولية أدبية ومعنوية وحتى مادية،فمستقبل المجتمع والأمة متوقف دومًا على هذه المهنة ومدى عطاء العاملين بها وإخلاصهم وجديتهم في تحملّ رسالته السامية"[2].

ومنه فالمعلم هو حجر الأساس في العملية التعليمية وإنّه أحد أهم العناصر التي يستند بها نجاح التعليم وتطوير مستوى التلاميذ.

" وهو المربي والمعلم والدنا ووالد أبنائنا الروحي وزراع العلم والأخلاق والفضيلة والمثل العليا، ولولا هذا الإنسان الفاضل المكافح لما كنا أطباء ومهندسين ومدرسين و مسؤولين في كافة المواقع "[3]

2- المتعلم:

هو الركن الأساسي في العملية التعليمية الذي تدور حوله السياسات والتوجيهات التعليمية التربوية، وتفتح المدرسة أبوابها من أجله ولذلك يجب أن تنظر إليه المدرسة كطاقة إنسانية لها احتياجاتها وإن العمليات التربية والتعليم لا يمكن أن تصبح مؤثرة، ما لم يقابل متطلبات التلميذ ومشكلاته في كل مرحلة من مراحل التعليم،وإن تكون الأهداف التربوية منسجمة مع رغباته وميوله.

---

[1] محمد عودة، إعداد المعلم المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، الطبعة 1، 1427 هـ، 2006 م، ص 22

[2] علي راشد، اختيار المعلم و إعداده، دليل التربية العلمية، دار الفكر العربي، ط1، 1431 هـ، 2001 م، ص30 .-

[3] عبد الناصر شماطة، أوضاع المعلم و رضاه الوظيفي عن مهنة التعليم، مكتب العربي الحديث، ط1، 2001، ص81

فالمتعلم ما هو إلا وحدة متكاملة يسعى المعلم إلى تعديل سلوكه وتغييره بهدف تحقيق أهداف التربوية وهذا عن طريق التعلم، وهو أيضا:" كائن حي نام، متفاعل مع محيطه، وله موقفه بنجاحاته وإخفاقاته وله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال عن التعلم فهو الذي يبني معرفته على نشاطه الذاتي"[1]

وبناء على هذا كله فالمتعلم هو الشخص الذي يخضع لعملية التعلم في توجيه من أفراد ذوي خبرة وفي سلوكه من اجل الاندماج.

3- المادة العلمية:

تعتبر المعرفة نتيجة التجارب الطويلة للإنسان واحتكاكه بمحيطه،وتتغير وتعالج عبر مسارها الطويل لتصل إلى المتعلم و" تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي تقوم على بناء معرفته باستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة" [2] . إذ هي جميع الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة،وهي مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية وغيرها،والتي هي بدورها تصنف في النظام التعليمي إلى مواد مثل: اللغة، التاريخ، الرياضيات.... الخ.

وسائل التعليمية:

شهد ميدان التعليم والنظرة التربوية تطورا كبيرا خلال القرن العشرين وأن هذا التطور انعكس على طرائق التدريس وعلى الأساليب والوسائل التعليمية المعتمدة من أجل تحقيق الأهداف التربوية، كذلك تم إعادة النظرة بالمناهج المقررة وفق ما تقتضيه الحاجة الفعلية وفق التطور الحاصل بالمجتمع، كما شهدت أساليب وطرائق التدريس خلال القرن العشرين تطورا كبيرا،وذلك نتيجة للتطور الحاصل في جميع مرافق الحياة وفي عوامل البيئة،ولكي تستطيع المؤسسات التربوية مواكبة هذا التطور كان عليها أن تسعين من أجل إعداد جيل قادر على

---

[1] كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2008 م، ص 248 .

[2] انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية بيروت، ط1، 2006،،الجزء الأول، ص20.

مواكبة هذا التطور وأن يكون فعالا ومساهما في دفع عجلة التطور إلى الأمام.ومن بين الوسائل المعتمدة فالتدريس نجد:

1- الكتاب المدرسي:

يشكل الكتاب المدرسي رفيق المتعلم طوال مشواره المدرسي،وهو أهم مصدر تعلّمي في المؤسسة التربوية، فهو ترجمة للمنهاج التربوي المقرر، الذي يوفّر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة للكفاءات المنشودة وإن البحث فيه يتطلب معرفة مفهوم هذا المصطلح.

فالكتاب المدرسي هو:"الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة (لأنها تقدم للمتعلم في شكل مكتوب،مرسوم أو مصور...)، وتلك الخبرات تسهم في جعل المتعلم قادراً على بلوغ أهداف المنهج المحدّد سلفا"[1]

- هو ذلك الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية،وما يصاحبها من وسائل تعليمية،و أنشطة و تدريبات وتطبيقات وأساليب تقويم مختلفة.[2]
- الكتاب هو الأداة الأولى التي تعبر عن المنهاج،وتترجم هو تدفعه نحو تحقيق غاياته،ويحدّد الكتاب بدرجة كبيرة مادة التعليم[3]،كما يعتبر الكتاب وسيطا من وسائط التعليم.[4]

2- دليل المعلم (المذكرة):

دليل المعلم وهو الدليل الذي يرافق المعلم، ويقدم له المعونة لهم، ويكون عونهم في تدريس المقرر، حيث يشرح فيه كيفية إعطاء الدروس، والأهداف المتوقع من الطالب أن يتعلمها في نهاية كل درس.

---

(1) محمد السيد علي، علم المناهج، 1998م،ص150.

(2)أحمد حسين اللقاني، المنهج، عالم الكتب، ط1، 1995م، ص16.

(3)مطبوعة من وزارة التربية الوطنية، ص05.

(4)حسن شحاتة، تدريس اللغة العربية، الدار المصرية اللبنانية، ط3،1996م،مصر، ص 44 .

ويعد دليل المعلم مصدرا هاما للمعرفة والمعلومات المتخصصة والتربوية، كما أن هذا الدليل تم تصميمه من أجل أن يقوم بتزويد المعلم، بكافة الاستراتيجيات والمعلومات المعرفية والتربوية، بهدف مساعدته في تخطيط الدروس، وتنفيذها بطريقة مميزة وفعالة، حيث أن دليل المعلم يجعل الطالب محور العملية التعليمية.[1]

ويسعى دليل العليم لمساعدة المعلم على صقل الطالب وإخراجه وفق ما يريد النظام التعليم، والذي يهدف إلى جعل الطالب يبحث عن المعرفة، ومن ثم يقوم بعملية تنظيمها وتوظيفها بالشكل جيد.[2]

- يعد دليل المعلم أحد أدوات فهم النتائج التعليمية وتنفيذها.
- يقدم دليل المعلم حلولا للأسئلة والنشاطات التي تتضمن في كتاب الطالب.
- يوفر دليل المعلم الأنشطة الإضافية للطلبة، تثري معلوماتهم، وتدفعهم إلى فهم المقرر بالشكل الصحيح.

مرحلة التعليم الثانوي:

تعد مرحلة التعليم الثانوي أهم مرحلة في حياة المتعلمين لأنها المرحلة التي تفصل منظومة التربية من جهة والتعليم العالي وعالم الشغل من جهة أخرى،دون أن ننسى أن هذه المرحلة التي مدتها ثلاثة سنوات، تقابلها مرحلة المراهقة التي تمتد من انتهاء المرحلة المتوسط وتنتهي عند الدخول للتعليم العالي، وهي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء النفسي والاجتماعي.....، لذا تحتاج مرحلة التعليم الثانوي إلى نظرة متأنية، وهو ما يستدعي مراعاة خصائص هذه المرحلة حتى نتمكن مثل بقية الأنظمة التربوية العالمية من توفير بيئة تعليمية راقية تحقق طموحات متعلمين ومجتمعنا،وذلك من خلال تلبية حاجاتهم من جميع النواحي وعلاج مشكلاتها المتعلقة بالمتعلمين والمعلمين وبالمناهج التعليمية التي تسبب في عزل التعليم الثانوي عن ما يدور في التعليم العالي. [3]

---

[1] مطبوعة من وزارة التربية الوطنية، ص10.

[2] المرجع نفسه ، ص10

[3] أبو سعد ، مصطفى (2010) . **المراهقون المزعجون** ، الكويت : دار الإبداع الفكري ص 31

تعريف التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي جزء لا يتجزأ من مجموعة المنظومة التربوية،وهو بمثابة الحلقة الرئيسية في تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل، حيث يحتل موقعه بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائلا من التلاميذ إلى جانب التكوين المهني من جهة، من جهة أخرى، بين التعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية وعالم الشغل من بعد.ويدو التعليم الثانوي ثلاث سنوات وهو يتزامن مع فترة حرجة، وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي.[1]

علم البيـان:

البيان هو الكشف والإيضاح، وعلم البيان يشمل: (التشبيه _ الاستعارة _الكناية_المجاز) ويعرف علم البيان ب " الصورة البيانية" أو" الألوان البيانية" أو" الصور البيانية" أو" اللون الخيالي".

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه قدم رِجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:""إن من البيان لسحرا أو إن بعض البيان لسحر ""رواه البخاري، أي أن بعض البيان سحر، لأن صاحبه يوضح المشكل، ويكشف عن حقيقته بلغته وبيانه، فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر.[2]

لغة:الكشف والإيضاح والظهور.[3]جاء في اللسان(بين)" البيان: مابين به الشيء من الدلالة وغيرها.وبان الشيء بيانا: اتضح، فهو بين...والبيان:الفصاحة واللسن، وكلام بين فصيح، والبيان:الإفصاح مع ذكاء، والبين من الرجال السمح اللسان الفصيح الظريف العالي الكلام القليل الرتج"[4]

---

[1] أبو سعد ، مصطفى (2010) . **المراهقون المزعجون** ، الكويت : دار الإبداع الفكري ص33

[2]عبد الرحمن النجدي، الكافي في البلاغة(البيان و البديع في المعاني) ، دار التوفيقية للتراث، دار الأتراك خلف الجامع الأزهر ،ص42،41.

[3]محمد الهاشمي ،جواهر البلاغة {المعاني . البيان . البديع } ، الناشر مؤسسة هنداوي سي أي سي . ص 247.

[4]*الدكتور محمد أحمد قاسم و الدكتور محي الدين ديب ، علوم البلاغة(البديع و البيان و المعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس ،ليبيا ص139،138.*

فالبيان بداءة: الإفصاح والوضوح والقدرة على التصرف في الكلام وتصريفه في وجوه شتى، ولهذا أضيف إلى الإفصاح شرط الذكاء والذائقة الفنية لاكتشاف المعنى أو لتحليل الصورة:فالبيان إذا لا يكتفي بإظهار المعنى المباشر، بل يطلب من المتذوق أن يكتشف بذكائه معنى المعنى.

ومن هنا كان للتخييل دور أساسي في صنع الصور البيانية التي تخاطب بدورها ذكاء المتلقي وثقافته وذائقته الفنية. والبيان من الكلام العالي أي أنه لا يبحث عن الفصيح فحسب، بل هو يتوخى الأفصح والأعلى ' ففيه التفنن في إلباس الصورة الشعرية لباس الغموض الفني ببعدها عن المباشرة، ومطالبتها المتلقي بتحليل عناصرها تمهيدا لاكتشاف كنهها وجوهرها.

جاء في القران الكريم قول الله تعالى:﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤ ﴾[1]

ومعنى البيان هنا أيضا:الفصاحة والوضوح واللسن.

اصطلاحا:

جاء في كتاب التعريفات "[2] البيان عبارة عن إظهار المتكلم المراد للسامع". فالجرجاني اكتفى بجانب الوضوح وأهمل جانب الذكاء والقصد إلى الأعلى من طرائق التعبير عن المعاني.أما المحدثون فقد تنبهوا إلى هذه الطرائق في التعبير عن المعنى مركزين على جانب التخييل والتصوير، فاء معجم المصطلحات العربية: [3]" هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة" وكأنه يريد القول:إيراد المعنى مرة بطريقة التشبيه، وإيراده ثانية من طريق المجاز، وثالثة من طريق الكناية وهكذا.

---

[1] سورة الرحمن، الآيات من 1 إلى 4 .

[2] عبد القاهر الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية ، 1845 م ، ص48.

[3] مجديوهبة و كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب , مكتبة لبنان ،ص46.

إنه باختصار علم يعرف به إيراد المعنى الواحد في صور مختلفة، متفاوتة في وضوح الدلالة.وكان محقا القائل:[1] "إن البيان العربي هو علم دراسة صورة المعنى الشعري. أما البديع والعروض والقافية فهي علم تهتم أساسا بالصورة الصوتية في التعبير الشعري".

وهو أصول و قواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلق بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى.

فالمعنى الواحد يستطاع أداؤه بأساليب مختلفة في وضوح الدلالة عليه.[2]فانك تقرأ في بيان فضل "العلم"، مثلا قول الشاعر:

العلم ينهض بالخسيس إلى العلا والجهل يقعد بالفتى المنسوب

ثم تقرأ في المعنى نفسه كلام الإمام "علي" كرم الله وجهه:"**العلم نهر والحكمة بحر**"فتجد أن بعض هذه التراكيب أوضح من بعض، كما تراه يضع أمام عينك مشهدا حسيا، يقرب إلى فهمك ما يريد الكلام عنه من فضل "**العلم** " فهو يشبه بنهر،ويشبه الحكمة ببحر، ويصور لك أشخاصا طائفين حول ذلك النهر هم " **العلماء**"ويصور لك أشخاصا غائصين وسط البحر هم "**الحكماء**"، ويصور لك أشخاصا راكبين سفنا ماخرة في ذلك البحر للنجاة من مخاطر هذا العالم " **هم أرباب المعرفة** "[3]

[1]الولي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي،المركز الثقافي العربي، م1990، ص 51

[2]الولي محمد،الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي و النقدي، المركز الثقافي العربي، 1990م ،ص 248.

[3]المرجع نفسه ص 247.

الفصل الثاني

تعليمية الصور البيانية

في مرحلة التعليم الثانوي

التشبيه

يعتبر التشبيه من أكثر الألوان البلاغية التي يحفل بها الشعر العربي والتراث العربي النثري نظرا لكونه أوضح الصور المجازية.

لغة:هو التمثيل،شبهت هذا بذاك، مثلته به .هو تصوير شيء بشيء آخر لوجود علاقة بينهما تسمى (علاقة المشابهة)، مثل الأم كالجمل فالصبر، تشبيه للأم بالجمل بواسطة حرف التشبيه (الكاف)،ووجه الشبه بينهما هو الصبر، أي قوة التحمل.[1]

ومثل قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٧٤﴾ [البقرة: 74] [2]

فشبه قلوبهم بالحجارة، بجامع القساوة في كل منهما، لكن قساوة قلوبهم قساوة معنوية تجاه الحق والخير والفضيلة، أما الحجارة فقساوتها مادية.[3]شبه شبهه إياه وبه ومثله وساوى بينهما في صفة ذاتية، أومستعارة من المشبه به وشبه عليه الأمر لبسه عليه، ونقول أشبه فلان أمه أي عجز وضعف مثل:المرأة، وتشبه به ماثلة واشتبه عليه الأمر أي خفي والتبس والشبه المثل والمشابهة في قول المتنبي:

أحب التي في البدر مشابه وأشكو إلى من لا يصاب له شكل[4]

والشبه والشبيه: المثل وأشبه الشيء: ماثلة وأشبهت فلانا وشابهته وأشتبه علي وشابه الشيئان واشتبها:أشبه كل واحد منهما صاحبه، وقال سيبويه:وتقول: مررت برجل أسد أبوه، إذا كنت تريد تجعله شديدا.

---

[1] *الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية،1971، ص 328.*

[2] البقرة: 74.

[3] *الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية،1971، ص 328.*

[4] عبد الرحمن النجدي، الكافي في البلاغة ،ص142.

وقال الرماني:"التشبيه هو العقد على أن أحد الشيئين يسد ما سد الأخر في حسن أو عقل ولا يخلو التشبيه من أن يكون في القول أوفي النفس"[1]وكان القدماء قد أكثروا من استعمال كلمة التشبيه من غير أن يعرفوه ومثاله، ما قاله بشار بن برد:"قد نظرت إلى مغارس القطن ومعادن الحقيقة ولطائف التشبيهات فسرت إليها بفكر جيد غريزة قوية فأحكمت سرها وانتقيت حُرّها"[2]

إن التشبيه هو أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى.وهو في اللغة: التمثيل، وعند علماء البيان، مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة[3]كقول: العلم كالنور في الهداية.. فالعلم مشبه والنور مشبه به، والهدايه مشبه وجه الشبه،والكاف أداة التشبيه "ملفوظة أو ملحوظة ".

اصطلاحا:

التشبيه هو الدلالة على أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بواسطة أداة من أدوات التشبيه[4].والتشبيه هو من أقدم صور البيان ووسائل الخيال وأقربها إلى الفهم وهو لون من ألوان التعبير الأنيق.وهو بيان شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المقدرة المفهومة من سياق الكلام.[5]

عرفه القزويني بقوله:"التشبيه:الدلالة على مشاركة أمر لأخر في معنى"،وهذا يعني أن المتشابهين ليسا متطابقين في كل شيء.

ويرى الجرجاني:" أن التشبيه هو إثبات لهذا _ أي المشبه معنى من معاني ذلك أي المشبه به أو أحدهما من أحكامه كإثبات للرجل شجاعة الأسد ". أما السكاكي يعرفه بأنه وصف المشبه بمشاركة المشبه به في أمره.

---

[1]بطرس البستاني :محيط المحيط ,قاموس اللغة العربية ,مكتبة لبنان,1944م, د ط, ص45 .

[2]المرجع نفسه ,ص323

[3]السيد أحمد الهاشمي، في جواهر البلاغة {في المعاني و البيان و البديع }، المكتبة العصرية ، بيروت ص 219

[4]المرجع نفسه ص 219.

[5]الخطيب القزويني،الإيضاح في علوم البلاغة ,ص 328 .

والتعريف الجامع هو: صورة تقوم على تمثيل شيء(حسيأ ومجرد) بشيء آخر(حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر.

ويذكر الجاحظ التشبيه:مقارنا بين قول الرسول (صلى الله عليه وسلم):{الناس كلهم سواء كأسنان المشط}[1]

هذه التعريفات وغيرها تؤدي إلى معنى واحد وهو أن التشبيه ربط بين شيئين أو أكثر في صفة من الصفات حيث يبدو أن التعريف الاصطلاحي لا يبتعد كثيرا عن التعريف اللغوي من حيث الدلالة إلا أن التعريف الاصطلاحي يوضح لنا أكثر، إلا أن البلاغيين اختلفوا في هذه الصفة أو الصفات ومقدار اتفاقها واختلافها ويظهر هذا من خلال أنواع التشبيه.

أنواع التشبيه:

التشبيه الضمني:هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان في التركيب من هذا التعريف ندرك أنه مضمر في النفس وأنه يؤثر فيه التلميح على التصريح.

كما أن التسمية تشير إلى أن التشبيه غير ظاهر في الكلام وإنما على المتلقي أن يفهمه ضمنا لأنه يخاطب ذكائه وفطنته.

فالمشبه هنا هو الذي يعتاد الذل والهوان يتبدل مشاعره فيسهل عليه تحمله دون أن يشعر بأي ألم،والمشبه به الميت إذا خرج لا يتألم هو معنى قائم بذاته ولكنه مرتبط بالمشبه فيفيد التأكيد والإقناع.[2]

ويؤتى بهذا النوع من التشبيه ليدل على أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن وإن لم يغب عنه جانب التخييل.[3]

---

[1] بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية مقدمات و تطبيقات ,دار الكتاب الجديدة ,دت ,دط

[2] فيصل حسن العلي – البلاغة المسيرة في المعاني و البيان و البديع، مكتبة الثقافة عمان، ص153 .

[3]الدكتور محمد أحمد قاسم و الدكتور محي الدين ديب علوم البلاغة (البديع–البيان–المعاني) ، المؤسسة الحديثة طرابلس ليبيا،2003، ص 173.

وذلك في قول الشاعر:

فلا غزو إن حزت المكارم عاريا فقد يشهد السيف الوغى وهو حاسر

في صدر هذا البيت صورة الشاعر حاله إذا أدرك المعالي رغم فقره معبرا عن خواطره بكلام مرسل.

ثم جاء في عجز البيت بصورة كأنها برهان مؤكد على إمكان ذلك، هي صورة السيف في الحرب مجردا من غمده وهنا يمكن التشابه بين الحالتين.[1]

مزاياه:من أهم المزايا التي يختص بها نذكر ما يأتي:

- لا تظهر فيه الأداة أوجه الشبه بشكل صريح.
- لا يرتبط فيه المشبه بالمشبه به ارتباطهما المعروف في باقي أنواع التشبيه، بل تلمح بينهما العلاقة من خلال المعنى الذي يكاد يخفيه التشبيه.
- هو أبلغ من غيره، وأنفذ في النفوس والخواطر لاتخاذه جانب التلميح واكتفائه به.
- يكثر وروده في الحكم والمواعظ والأمثال.

التشبيه التمثيلي:هو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد، أوهو الذي يكون وجه الشبه فيه مركبا.

ويعد من أبلغ أنواع التشبيه لما فيه من التفصيل ولما له من أثر في المعنى سواء كان مدحا أو ذما أو برهانا مما يدافع إلى الكد في فهمه لاستخراج الصورة منه وهذا الأخير لأتى في موقعين.

الأول: أن يكون في مفتتح الكلام، فيكون قياسيا وموضحا وبرهانا وهو كثيرا في القرآن الكريم.[2] نحو قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١﴾ [البقرة: 261]

الثاني:هو ما يجئ بعد تمام المعنى لإيضاحها وتقريرها فيشبه البرهان الذي تثبت به الدعوى نحو قول الشاعر:

---

[1]– محمد علي سلطاني – البلاغة العربية – ص 110

[2]– أحمد الهاشمي . جواهر البلاغة . ص251

لا ينزل المجد إلا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

وقيده السكاكي بكونه غير حقيقي،ومثل بصور، مثل لها غيره أيضا:

منها قول ابن المعتز:

اصبر على مضض الحسود فإن صبرك قاتله [1]

فان تشبيه الحسود المتروك مقاولته، مع تطلبه إياها،لينال بها نفثه مصدور بالنار التي لا تمد بالحطب، في أمر حقيقي منتزع من متعدد وهوإسراع الفناء لانقطاع ما فيه مدد البقاء.

اشترط البلاغيون تركيب الصورة فيه، سواء أكانت العناصر التي تتألف منها صورته أو تركيبته حسية أم معنوية.[2]وكلما كانت عناصر الصورة أكثر كان التشبيه أبعد وأبلغ.

بين التشبيه الضمني والتمثيلي:

- الأداة ووجه الشبه محذوفا وجوبا في التشبيه الضمني لكنهما محذوفان جوازا في التشبيه التمثيلي.
- المشبه والمشبه به معنى علاقة نحوية أو إعرابية في التشبيه التمثيلي،ولا يرتبطان في التشبيه الضمني بأي علاقة نحوية، بل تكون جملة المشبه به استئنافية لا محل لها من الإعراب غالبا.

التشبيه المجمل: هو الذي يحذف منه أحد الركنين الآتيين (أداة الشبه – وجه الشبه)، فإذا حذفنا أداة التشبيه فقط، فهو تشبيه مجمل، وإذا حذفنا وجه الشبه فقط فهو تشبيه مجمل أيضا.[3]

التشبيه المجمل يتكون من ثلاثة أركان وهي:المشبه، المشبه به ، وركن من الركنين الباقيين.

---

[1]البستان من مجزوء الكامل، و هما في العقد الفريد 306/1، و مفتاح العلوم ص 148، و أسرار البلاغة ص 77

[2] محمد أحمد قاسم،علوم البلاغة البديع–البيان–المعاني ، ص76.

[3]عبد الرحمان الجندي . الكافي في البلاغة (البيان–البديع–المعاني) – دار التوفيقية– للتراث ص**47**

- مثل: محمد كالأسد
- محمد: مشبه.
- الأسد: مشبه به.
- الكاف: أداة التشبيه

من التشبيه المجمل ما وجهه خفي لا يدركه إلا من له ذهن يرتفع على طبقة العامة،

كقول فاطمة بنت الخرشب عندما سئلت عن بنيها أيهم أفضل فقالت: " عمارة، لا بل فلان، لا بل فلان،ثم قالت، ثكلتهم إن كنت أعلم أيهم أفضل هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها "[1]

التشبيه المؤكد: هوما حذفت منه أداة التشبيه،وتأكيد التشبيه حاصل من ادعاء آن المشبه عين المشبه به وذلك نحو*قوله تعالى*: تصويرا لبعض ما يرى يوم القيامة وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ [النمل: 88] "[2]،أي أن الجبال ترى يوم ينفخ في الصور تمر كمر السحاب أي أن تسير في الهواء كسير السحاب الذي تسوقه الرياح.

والتشبيه المؤكد أبلغ من التشبيه المرسل وأوجز، أما كونه أبلغ فلجعل المشبه مشبها به من غير واسطة أداة فيكون هوإياه، ومن التشبيه المؤكد ما أضيف فيه المشبه به إلى المشبه نحوقول الشاعر:

" والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الأصيل على لجين الماء"

فالصورة هنا أن الريح تبعث بغصون الأشجار المحضرة فتلميها يمينا وشمالا وأعلى وأسفل،والحال أنه قد جرى " *ذهب الأصيل* " أي الأصيل الذي كالذهب في الصفرة على*لجين الماء* "، أي على ماء كاللجين أي كالفضة في الصفار والبياض.[3]

التشبيه البليغ:

هوالذي يحذف منه الركنان الآتيان (أداة الشبه – وجه الشبه)ويبقى الركنان الآخران (المشبه – المشبه به) .

---

(1) عبد العزيز عتيقعلم البيان في البلاغة العربية ،دار النهضة العربية ـ بيروت **1405 هـ 1985 م ، ص 91.**

(2)– سورة النمل. **الآية 88**

(3) علم البيان في البلاغة العربية ، الدكتور عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ـ بيروت **1405هـ / 1985 م . ص81.**

كقولـه تعـالى:" ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَـوَآءٌ ٤٣﴾ [إبـراهيم: 43] " تشبيه بليـغ إذا هـو فـي الخلو من الإدراك لشدة الهول والهواء في كلام العرب: الخلاء.

وقولـه تعـالى ﴿فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَـآءً مَّنثُـورًا ٢٣﴾ [الفرقـان: 23] تشبيه بليغ،وهـو شبيه لأعمالهم بالهباء في عدم الانتفاخ بها.

الهبـاء: كائنـات خسمية دقيقـة لا تـرى إلا فـي أشـعة الشمس تلـوح كأنهـا سـابحة فـي الهواء،وهي أدق من الغبار، أي فجعلناه كهباء منشور.[1]

التشبيه البليغ هو أعلى مراتب التشبيه في البلاغة وقوة المبالغة، لما فيه من ادعاء أن المشبه هو عين المشبه به ولما فيه من الإيجاز الناشئ عن حذف الأداة والوجه معا، هذا الإيجاز الذي يجعل نفس السامع تذهب كل مذهب،ويوحي لها تصور شتى وجوه التشبيه.

كقول أبي فراد:

إذا نلت منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب [2]

بلاغة التشبيه:

تنشأ بلاغـة التشبيه من أن ينتقل بك من الشيء نفسه إلـى شيء طريفه يُشبهه، أو صـورة بارعـة تمثلـه،وكلما كـان هذا الانتقال بعيـدا، قليـل الخطـور بالبـال، أو ممتزجـا بقليـل أوكثير من الخيال كان التشبيه أروع للنفس،وأدعى إلى إعجابها واهتزازها.

فإذا قلت: فلان يشبه فلانا في الطول،أو أن الأرض تشبه الكرة في الشكل، لم يكن فـي هذه التشبيهات أثر للبلاغـة، للظهـور المشابهة وعدم احتيـاج العثور عليهـا إلـى براعـة وجهد أدبي،ولخلوها من الخيال.[3]

وهذا الضرب من التشبيه يقصد به البيان والإيضـاح،وتقريب الشيء إلـى الإفهام، ما يستعمل في العلوم والفنون.

ولكنك تأخذك روعة التشبيه حينما تسمع قول المعري يصف نجماً:

---

[1]– الكافي في البلاغة (البيان-البديع – المعاني). عبد الرحمان الجندي. دار التوفيقية . للتراث **ص 51**.

[2]عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت 1405هـ /1985 م، ص105.

[3] أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، المكتبة العصرية بيروت –لبنان ، ص283.

يُسرع اللمـح في احمرار كما تُسرع في اللمح مقلة الغضبـان

فـإن تشـبيه لمحـات الـنجم وتألقـه مـع احمـرار ضـوئه بسـرعة لمحـة الغضـبان مـن التشبيهات النادرة، التي لا تنقاد إلا الأديب،ومن ذلك قول الشاعر:

وكـأن النجـوم بين دجـاها سُنـنٌ لاح بينهن ابتـداع

فإن جمال هذا التشبيه جاء من شعورك ببراعة الشاعر،وحذقه في عقد المشابهة بين حالتين وما كان يخطر بالبال تشابههما،وهما حال النجوم في رقعة الليل بحال السنن الدينية الصحيحة، متفرقة بين البدع الباطلة.

ولهذا التشبيه روعة أخرى، جاء من أن الشاعر تخيل أن السنن مضيئة لامعة،وأن البدع مظلمة قاتمة. [1]

تعليمية التشبيه:

السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب

عودة إلى الكتاب المدرسي والعديد من المذكرات التي أخذناها من بعض الأساتذة والتي تضم درس التشبيه وأركانه في السنة أولى للتعليم الثانوي، فكان عددها هو8 مذكرات، فلاحظنا أن كل مذكرة تختلف عن البقية في بعض النقاط وتشترك كلها في نقاط أخرى، وابرز نقاط التشابه بينها هي أن جل هذه المذكرات مأخوذة عن الكتاب المدرسي والذي يعتبر المرجع الأول للأستاذ لإعداد الدرس.

أوجه التشابه:

فقد وجدنا أن خمس(5) من هذه المذكرات تشابهت تشابها تاما وذلك لاعتمادها الكلي عن الكتاب المدرسي،أما الثلاثة الأخرى فقد كانت مختلفة عن المذكرات الخمسة السابقة.فقد جمعت المذكرات عدة أوجه تشابه منها:

- أن كلها مأخوذة عن الكتاب المدرسي، أي أن الأستاذ اعتمد في إعداد مذكرته عن الكتاب المدرسي، فكانت جميع الأمثلة متشابهة والتي نفسها

[1] - المرجع نفسه، ص283 .

الموجودة في الكتاب، وهذا ما جاء في وضعية الانطلاق حيث كان نصها كالتالي:

وضعية التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	نوع التقويم
وضعية الانطلاق	عد إلى النص ولاحظ ما جاء في قول الشاعر: -فتنتج لكم غلمان أشأم كلّهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم -عين أداة التشبيه في هذا البيت، ثم اذكر المشبه والمشبه به.		التشخيصي

- وقد تشابهت أيضا في الأسئلة التكوينية، أي أنها طرحت نفس الأسئلة للوصول التقويم التكويني والذي جاء كالتالي:

وضعية التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	نوع التقويم
وضعية بناء التعلمات	هل ذكر الشاعر وجه الشبه؟ ما هووجه الشبه بين المشبه والمشبه به؟ - تأمل المثال الآتي: فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود		التكويني

- ومن بين أوجه التشابه أيضا أنها تشابهت في التقويم التحصيلي:

وضعية التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	نوع التقويم
استثمار المكتسبات	استنتج الخلاصة - ما هوالتشبيه ؟ - كم أركان التشبيه؟ - ما هي أدوات التشبيه؟	- **التشبيه:** هوصورة بيانية تقوم على تمثيل شيء (حسي أومجرد) بشيء آخر (حسي أومجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أومجردة) أوأكثر بأداة ظاهرة أومضمرة. للتشبيه أربعة أركان، وهي المشبه والمشبه به،وهما طرفا التشبيه،وأداة التشبيه ووجه الشبه،ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه. تكون أداة التشبيه: 1- اسما:نحو"مثل" وما يرادفها: الأستاذ مثل الأب. 2- فعلا: نحو"يشبه" وما يرادفها: العقل للمرء يشبه التاج للملك. 3- حرفا: نحو"كأن" و"كاف" التشبيه: رب ليل كأنه الصبح فيالحسن وإن كان أسود الطيلسان	التحصيلي

		والبـــدر فـــي أفـــق الســـماء كغادةبيضـاء لاحـت فـي ثيـاب حداد	

فالظـاهر أن هـذه المـذكرات كلهـا اعتمـدت اعتمـادا تامـا عـن الكتـاب المدرسـي، فقد وظفت الأمثلة والتعريف نفسه الموجود في الكتاب، وكذلك أمثلة أركان التشبيه التي وجدناها مطابقة إلى ما هو في الكتاب،

أوجه الاختلاف:

كانت هذه أبرز أوجه التشابه في المذكرات الخمس. أما الثلاثة الأخرى المتبقية فقد اختلفت عن الخمس السالف ذكرها، فقد اختصت اثنان منها بـ:

- أن الأستاذ اعتمد على أمثلة من إنشاءه في وضعية الانطلاق ولم يستعن بأمثلة الكتاب المدرسي.ويرجع ذلك للمجهود الشخصي للأستاذ،وبما أن هذا الدرس موجه لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي وقد أحضر الأستاذ أمثلة أسهل بهدف تبسيط الفكرة للتلاميذ.

وقد اختلفت المذكرة الثالثة في التقويم التحصيلي حيث أن الأستاذ جاء بتعريف جديد غير الذي اعتمده باقي الأساتذة، كما أنه جاء بأمثلة ليدعم بها أركان التشبيه فكان مذكرته على النحو التالي:

وضعية التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	نـوع التقويم
استثمار وتوظيف المعلومات	– ما هوالتشبيه؟ – كم أركان التشبيه؟ – ما هي أدوات التشبيه؟	**التشبيه:** هومشاركة أمر لأمر في صفةأوأكثر وتكون هذه الصفة في المشبه به أقوى منها في المشبه **أركان التشبيه:** للتشبيه أربعة أركان:مشبه،مشبه به(طرفا التشبيه)، أداة التشبيه،ووجه الشبه. ووجه الشبه هوالوصف الخاص الذي يشترك في كل من المشبه والمشبه به.مثال: أخلاق الصالحين كالنسيم في الرقة. أدوات التشبيه **1–الحرف:** الكاف – كأنَّ مثال: خالد كالأسد في الشجاعة **2–الاسم:** مثل – مماثل – شبه مثال: **كم وجوه مثل النهار ضياء لنفوس كالليل في الإظلام** **3– الفعل:** شابه – حاكى – ضارع– ماثل – يماثل. مثال:عزيز يشبه البحر في كرمه	التحصيلي

اختلفت هذه المذكرة في أن الأستاذ جاء بتعريف أخر للتشبيه فكان تعريفه لا يطابق التعاريف الموجودة في باقي المذكرات، كما أنه جلب أمثلة أكثر وضوحا ودقة ليبيّن التشبيه وأركانه.

فهذا الاختلاف كان ناتج على أن هذا الأستاذ بدرجة مكون، حيث انه وظف تعاريف نظرية مختلفة للتشبيه وهذا غير الذي لمسناه في الكتاب المدرسي وباقي المذكرات.

كانت هذه أبرز أوجه التشابه والاختلاف الموجودة بين مذكرات السنة الأولى من التعليم الثانوي التي قمنا بدراستها ومقارنتها بما هو موجود في الكتاب المدرسي، فتبين من خلال هذه الدراسة أنه لا يوجد اختلاف كبير بين الكتاب والمذكرة التي يعدها الأستاذ، فقد لاحظنا أن جل هذه المذكرات كان مصدرها الأساسي هو الكتاب المدرسي باستثناء بعض المذكرات والتي كانت بمجهود خاص من طرف بعض الأساتذة.

السنة الثانية من التعليم الثانوي (شعبة آداب وفلسفة)

تعد السنة الثانية من التعليم الثانوي هي أقل مرحلة يُدرّس فيها البيان، وهذا بتركيز المنهاج على المحسنات البديعية دون الصور البيانية في هاته المرحلة،فقد اقتصرت على درس التشبيه الضمني والتمثيلي دون غيره من دروس.

وبعد النظر في بعض المذكرات اتضح انه لا يوجد اختلاف كبير بين ما هو موجود في الكتاب المدرسي وما وجدناه في هذه المذكرات،فكان تشابهها في:

- اعتماد الأمثلة الموجودة في الكتاب المدرسي فكان مثال **التشبيه الضمني** كالتالي:

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة مكان الخوافي قوة للقوادم

أما مثال التشبيه التمثيلي فكان كالتالي:

كأن مثار النقع فوق رؤوسهم و أسيافنا ليل تهاوى كواكبه

تشابهت كل المذكرات التي قمنا بدراستها حول موضوع التشبيه الضمني والتمثيلي في هذه النقطة، أي أنها أخذت الأمثلة من الكتاب ولم يكن أي منها من مصادر خارجية.

– تشابهت أيضا في بناء أحكام القاعدة حيث أن أغلب الأساتذة قدموا التعريف نفسه حيث كان تعريف التشبيه الضمني هو: تشبيه لا تذكر فيه أركانه بصورة من صور التشبيه المعروفة وإنما تلمح من مضمون الكلام.

وتم تعريف التشبيه التمثيلي على انه: هو ما كان وجه الشبه فيه منتزع من متعدد،وتقع المشابهة في تشبيه التمثيل بين صورتين.

يرجع تشابه هاته المذكرات إلى قصر الموضوع وضيقه فلم نلمس إبداع كبير من الأساتذة في إنشاء هذه المذكرات،وتركيزهم أكثر على دروس المحسنات البديعية في الرافد البلاغي.

أما الاختلاف بين هذه المذكرات كان من خلال إحكام موارد المتعلم وضبطها، حيث أن كل أستاذ قدم أمثلة مختلفة عن باقي أمثلة الأساتذة، لكن السؤال نفسه وهو:**بين نوع التشبيه فيما يلي؟**وكان الهدف من طرح هذا التساؤل هو تدريب التلاميذ على التمييز بين التشبيه التمثيلي والضمني.

ومن بين هذه الأمثلة نجد في المذكرة الأولى:

- مثال 1:وكأن الهلال نون لجين غرقت في صحيفة زرقاء
- مثال 2:من يهن يسهل الهوان عليهما لجرح بميت إيلام
- مثال 3: قد يشيب الفتى وليس عجيب أن يُرى النور في القضيب الرطيب

أما في المذكرة الثانية وجدنا الأمثلة التالية:

- مثال 1: سيذكرني قوم إن جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
- مثال 2: كأن سواد الليل والفجر ضاحك يلوح ويخفي اسود يتبسّم

كانت هذه بعض أمثلة مذكرتين من بين المذكرات التي درسناها حول التشبيه الضمني والتمثيلي، فلم يكن هناك فرق كبير بينها،وذلك باعتبار أن هذا الموضوع لا يتطلب بحث أو اجتهاد كبير من الأستاذ نظرا إلى قصر الموضوع وعدم تفرعه.

الاستعـــارة:

شكلت الاستعارة محطة للأنظار لدى مختلف الدّارسين على اختلاف توجهاتهم وتخصصاتهم،واختلاف مرجعياتهم الفكرية باعتبارها ركنا جوهريا في بنية أنساقنا الفكرية وأنظمتنا التصورية، فهي إحدى الدعائم الأساسية التي يتركز عليها الخطاب أو النص، إذْ

تعتبر من بين أقدم الأساليب البلاغية الأساسية وجوداً في حضارات الأمم على مر العصور.

مفهوم الاستعارة:

لغة: مأخوذة من العارية أي نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه.. واستعارة الشيء واستعاره منه: طلب منه أن يعيره إياهُ.[1]

ويعرفها ابن فارس: " وهو أن يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع آخر فيقولون: انشقت عصاهم إذا تفرقوا ".[2]

أما الأزهري يقول: " وأمّا العارية أو الإعارة، أو الاستعارة، فإن قول العرب فيها: هم يتعاورون العواري،ويتعاورونها بالواو كأنهم أرادوا تفرقته بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يُردد،قال:والعارية منسوبة إلى العارة،و هو اسم من الإعارة، تقول: أعرته الشيء أعيره إعارة وعاره ويقال استعرت منه عارية فأعارينها واستعاره ثوبا، فأعاره إياه منه قولهم كبير ومستعار.."[3]

اصطلاحاً:

وردت عدة تعريفات عن علماء البيان للاستعارة تحمل معنى واحداً رغم اختلاف الألفاظ.

ويعد الجاحظ أول من عرفها كفن بلاغي، يقول:"الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه."[4]

ويقول الجرجاني:" إن المجاز أعمُ من الاستعارة، وأن الصحيح في القضية في ذلك أنّ كلّ استعارة مجاز، وليس كل مجاز استعارة.. والذين وضعوا الكتب في أقسام البديع يجري على أنّ الاستعارة نقل الاسم من أصله إلى غيره للتشبيه على حدّ المبالغة".[5]

---

[1] إدريس بن حسن العلمي ، اللّسان ،1891، ص63.

[2] ابن فارس،الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها ، دار الكتب العلمية . بيروت، لبنان **992**م ص**154**.ص**155**.

[3]– ابن منظور .لسان العرب .دار صادر للطباعة و النشر .بيروت–لبنان ط**1** .**1992**م ج**10**– ص**350**–**351**

[4]– الجاحظ . البيان و التبيين. ج**1** ص.**101**

[5]– عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص.**346**

وقد أجمع البلاغيون على تعريف واحد شامل وجامع للاستعارة وهو" استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي."[1]

وجعل السكاكي الاستعارة أحد موضوعات علم البيان وعرفها في قوله:" هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه، وتريد به الطرف الآخر، مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به، دالاً على ذلكَ بإثباتك للمشبه ما يخصُ المشبه به."[2]

فالاستعارة مجاز لغوي يقوم على تشبيه حذف أحد طرفيه نحو قوله تعالى: " **وآية لهم الليل نسلخ منه النهار**"[3]،

ويذكر ابن الأثير حداً للاستعارة ليميزها عن التشبيه فيقول:"حدُّ الاستعارة نقل المعنى من لفظ إلى لفظ لمشاركة بينهما مع طيِّ ذكرِ المنقول إليه، لأنه إذا احترز فيه هذا الاحتراز اختص بالاستعارة".[4]

أما العسكري يحدها في قوله: " نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض، وذلك الغرض إمَّا يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه، أو تأكيده والمبالغة فيه، أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ أو تحسين المعرض الذي يبرز فيه، وهذه الأوصاف موجودة في الاستعارة المصيبة، ولولا أن الاستعارة المصيبة تتضمن مالا تتضّمن مالا تتضّمنه الحقيقة، ومن زيادة لكانت الحقيقة أولى منها استعمالاً".[5] فواضح أنّه ربط مفهومه لها ببيان جوانب من بلاغتها في الكلام.

تبلغ الاستعارة غايتها البلاغية عندما تندرج في مسائل معنوية،وتعمل على تجسيمها في ماديات محسوسة،بحيث تقرب ما كان بعيدا وتزيده وضوحاً... وسبب ما ترى للاستعارة من المزية والفخامة أنك إذا قلت: " رأيت أسداً " كنت قد تلفظت لما أردت إثباتاً له من فرط

---

(1)– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار اليقين للتوزيع ط**1**. **1991** ص**780** .

(2)– السكاكي . مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان ط**21987** ص**156**

(3)– سورة ياسين،الآية**37** .

(4)– ابن الأثير، المثل السائر أدب الكاتب و الشاعر، دار النهضة–مصر 8**199**، ص**365**

(5)– أبو هلال العسكري، الصناعتين، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان **1371** هـ ،**1952**م ، ص**157**.

الشجاعة حتى جعلتها كالشيء الذي يجب له الثبوت، والحصول وكالأمر الذي أسند إليه دليل يقطع بوجوده، وذلك أنه إذا كان أسداً فوجب أن تكون له تلك الشجاعة العظيمة.."[1]

أقسام الاستعارة:

قسم السكاكي الاستعارة إلى عدة أقسام باعتباره بحث في تقسيمات الاستعارة بعد عبد القاهر الجرجاني،وذلك بفضل جهوده وبحثه،وتقسيمه يتضح من خلال المخطط التالي:

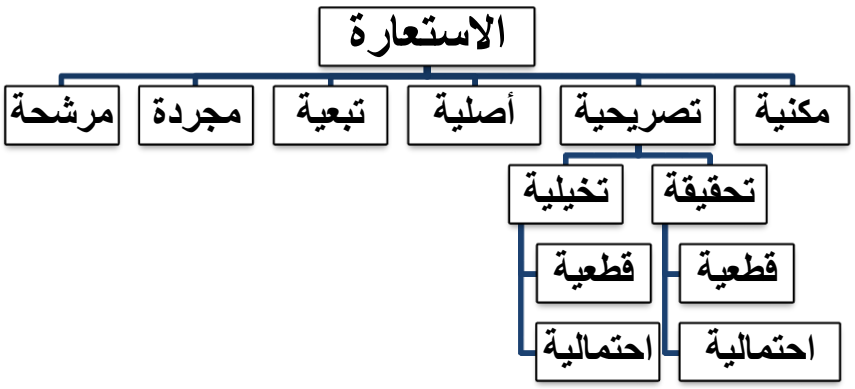

فقد قسم الاستعارة إلى أصلية وتبعية باعتبار الكلمة التي تجري فيها، فالأصلية هي أن يكون المستعار اسم جنس كرجل وأسد وكقيام وقعود، وجه كونها أصلية هوما عرفت أن الاستعارة مبناها على التشبيه المستعار له والمستعار منه.

التبعيـة: هي ما تقع في غير أسماء الأجناس كالأفعال والصفات المشتقة منها والحروف.[2]

أما المجردة فتقع إذا عُقبت بصفات ملائمة للمستعار له أو تفريغ كلام ملائم له،وتكون الاستعارة المرشحة حيثما عقبت بصفات أو تفريغ كلام ملائم للمستعار منه.[3]

أما القسم الأول من الاستعارات فهو الاستعارة **المكنية** و هي ما حذف فيها المشبه به ورمز إليها بشيء من لوازمه، ومن البلاغيين من يسمي هذا النوع من الاستعارات

---

[1]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار اليقين للتوزيع، ط**1**، **1991**م، ص**80**

[2]– السكاكي، مفتاح العلوم، ص**380**.

[3]– الولي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي، ص**124**.

بـ"التشخيص"[1]، حيث تتمثل فيه المعاني والجمادات إلى أشخاص تكتسب صفات الكائنات الحية.

والقسم الثاني هو الاستعارة التصريحية والتي يصرح فيها بلفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبه للمشبه به، وهذان القسمان كانا باعتبار ذكر أحد طرفي الاستعارة أو حذفه.

إنّ الدراسة التقليدية البلاغية قد عرضت موضوع الاستعارة عرضاً تاريخياً، وقد قامت هته الدراسة على مفهومي النقل والعلاقة، ليحاول بعد ذلك نقادنا العرب المحدثون التخلي عن هذه الفكرة أو الابتعاد عنها و لو بالقليل متأثرين في ذلك بما طرحته الدراسات اللّغوية في هذا الصدد.

قسم البلاغيون المتأخرون الاستعارة إلى أقسام كثيرة استهلها عبد القاهر الجرجاني بتقسيمها على أساس الإفادة إلى استعارة مفيدة واستعارة غير مفيدة، [2]ويريد بالمفيدة ما كان لنقها فائدة،ويريد بغير المفيدة ما لا يكون لها فائدة في النقل،وموضعها حيث يكون اختصاص الاسم بما وضع له من طريق أريد به التوسع في أوضاع اللغة والتفوق في مراعاة دقائق الفروق في المعاني المدلول عليها كوضعهم للعضو الواحد أسامي كثيرة بحسب اختلاف أجناس الحيوان نحو وضع الشفة للإنسان و الجحفلة للفرس.[3]

وقسمت باعتبار ما يذكر من الطرفين إلى استعارة تصريحية واستعارة مكنية،وباعتبار تحقق المستعار له حساً وعقلاً وعدم تحققه إلى استعارة تحقيقية واستعارة تخيُلية

وصنفت باعتبار اللفظ المستعار إلى استعار أصلية وتبعية تصريحية وتبعية مكنية إذا كان المستعار اسماً مشتقاً.[4]

---

(1)– عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، **1405**هـ / **1985** م ص**179**

(2)– عبد القاهر الجرجاني . أسرار البلاغة .**ص29**

(3)– أحمد مطلوب . البلاغة و التطبيق .**ص 349**

(4)– نفسه، **ص 350**

وواضح من هذه التقسيمات أن معظمها يرجع إلى المباحث التي عقدها علماء البلاغة لفن التشبيه متناولين مادة طرفية أهي حسية أم عقلية أم وهمية وإلى طبيعتها أهي جامدة مشتقة كما تعود إلى الألوان وجه الشبه الجامع بين الطرفين تحققاً وتخيلاً وتوهماً.

وفي مبحثنا هذا حاولنا التركيز على نوعين من أنواع الاستعارة وهما الاستعارة المكنية والاستعارة التصريحية.

الاستعارة المكنية:

لغةً: اسم مفعول من كنى بمعنى أخفى وستر.

اصطلاحاً:هي صفة مميزة للضرب الثاني من الاستعارة الذي سمَّاه القزويني الاستعارة بالكناية أيضاً وحدّهُ قائلاً: " قد يُضمر التشبيه في النفس، فلا يُصرّح بشيء من أركانه سوى لفظ المشبه،ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به، من غير أن يكون هناك أمر ثابت حساً أوعقلاً أُجريَ عليه اسم ذلك الأمر فيسمى التشبيه استعارة بالكناية، أومكنيًّا عنها".[1]

وهي إذا ذكر في الكلام لفظ المشبه فقط،وحذف فيه المشبه به،وأشير إليه بذكر لازمه المسمى " تخبيلا" فاستعارة مكنية أو بالكناية.[2]

يقول الشاعر قريط ابن أنيف:

قوم إذا الشّرُ أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافات ووحدانا

في لفظة " طاروا " استعارة، إذْ شبّه المشي السريع بالطيران، لكن ما نريد قوله هنا: " إذا الشر أبدى ناجذيه لهم " أي كشر عن أنيابه، فقد جعل الشاعر للشّرِ أنياباً، ذلك أنّه تصوّر الشّر في صورة حيوان مفترس، فالمشبه أو المستعار له (الشر) والمشبه به أو المستعار منه (الحيوان المفترس) وهو محذوف، والمستعار هو لفظة (ناجذيه) واستعارها الشاعر من الشاعر من الحيوان المفترس وأعارها للشّر.

---

[1]– القزويني . الإيضاح في علوم البلاغة .ص56

[2]– السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 241

فالاستعارة المكنية هي تشبيه حذف أحد طرفيه وهو المشبه به،وقد سُميّت بهذا الاسم لأن المشبه به مكنى أي مخفي أو محذوف،ويُترك على قرينة تدّل عليه.

السنة أولى:تُدرّس الاستعارة في السنة الأولى من التعليم الثانوي باسم "**الاستعارة المكنية و التصريحية** " بعد النص التواصلي المعنون بـ:"**الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي** " الصفحة 64 من الكتاب المدرسي.

من خلال دراستنا لبعض المذكرات تبينّ اختلاف بعضها عن البعض الأخر في نقاط وتشابهها في نقاط أخرى،ومن نقاط التشابه أنها قدمت نفس المحتوى في التقويم التحصيلي، والذي لمسناه في الكتاب المدرسي فكان هذا المحتوى كالتالي:

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	أنشطة التقويم
وضعية استثمار وتوظيف التعلمات	استنتج الخلاصة -عرف الاستعارة - إلى كم قسم تنقسم الاستعارة؟	**تعريف الاستعارة:**من المجاز اللغوي يقومعلى تشبيه حذف أحد طرفيه،مثل:**تفتحت أزهار السماء** تقسم الاستعارة قسمين: 1-**تصريحية:**والتي يحذف فيها المشبه ويصرح بالمشبه به مثل: **حادثت بحراً أبهرني حسن بيانه.** **2-مكنية:**والتي يحذف فيها المشبه به،ويكنى عنه بأحد لوازمه. مثل:**ليس لجودك ساحلٌ.**	التحصيلي

أما نقاط الاختلاف وجدنا أن كل من هاته المذكرات وُظفت فيها أمثلة مختلفة في التقويم التشخيصي والتكويني وذلك بهدف الوصول إلى تعريف الاستعارة وتبيين أنواعها،

فمن بين هاته الأمثلة التي قدمها الأساتذة في مذكراتهم المتعلقة بدرس الاستعارة المكنية و التصريحية نجد:

- **قول الله تعالى" وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا "**[آل عمران: 103] .
- **وقوله تعالى " وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ "** [الإسراء: 24] .
- **وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع**
- **أقسمت سيوفهم أن لا تُضيع حقا لهم.**

من خلال هاته الدراسة تبين أن الهدف من تدريس الاستعارة هو أن يتعلم التلميذ الفرق بين التشبيه والاستعارة،وأن يستعمل الضّربين في سياقات مختلفة.

السنة الثانية(شعبة آداب وفلسفة)

أما في هذه المرحلة من التعليم الثانوي فتُدرس بلاغة الاستعارة حيث جاء درسها في الكتاب المدرسي بعد النص التواصلي:" **الصراع بين القدامى والمحدثين في الأدب والحياة** "، مثالها جاء كالتالي:

فتح الفجر جفنه فإذا الطوفــان يغشى المدينة البيضاء

فطرحت بعض الأسئلة منها:كيف تتخيل الفجر في قول الشاعر؟ – بما شبه الشاعر الفجر؟ – ما لطرف المحذوف؟ – لمّا حذفت الأداة ووجه الشبه، كان التشبيه أبلغ،وأمّا إذا حذف أحد طرفي التشبيه تتحول الصورة إلى استعارة فتكون بذلك أبلغ.

فاستنتجنا من خلال ما جاء في الكتاب المدرسي مقارنة ببعض المذكرات الأساتذة أن الهدف من تعليمية هذا الدرس هو توضيح الجانب الجمالي المتمثل في أن الاستعارة أبلغ من التشبيه فهي تُصور المعنى المراد تصويراً يجمع الرّونق إلى الإيجاز في شيء من المبالغة المقبولة التي تزيد المعنى قوة،وما تتركه من اثر من نفوس كل من يسمعها فهي مجالٌ واسعٌ للإبداع وميدان لتسابق المجيدين من فرسان الكلام.

الكناية:

الكناية لغة: أن تتكلّم بشيء وتريد غيره،وهي مصدر " كنى" بدون تضعيف، يكني وكنى يكنوا، فالألف لأصلها ياء أو الواو،يقال: كنّيت أو كنوت بكذا وكذا.. إذا تركت التصريح به، أو أخفيته.

اصطلاحاً:عرّف البلاغيون الكناية بأنها: " إطلاق اللفظ الحسن يشير إلى معنى، لا تمنع مع إرادة المعنى الحقيقي"[1].

ويعرّفها الجرجاني: " أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة،ولكن يجيء إلى معنى تاليه وردفه في الوجود، فيومي به إليه".[2]

والكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى الشيء ذكر ما يلزمه، لينتقل من المذكور إلى المتروك، كما تقول: فلان طويل النجاد، لينتقل منه إلى ملزومه ،وهو طول القامة، كما تقول: فلانة نؤوم الضحى، لينتقل منه إلى ما هو ملزومه، وهي كونها مخدومة، غير محتاجة إلى السعي بنفسها، في إصلاح المهمات،وذلك أن وقت الضحى وقت يسعى نساء العرب في أمر المعاش وكفاية أسبابه،وتحصيل ما تحتاج إليه في تهيئة المتناولات، وتدبير إصلاحها فلا تنام فيه من نساءهم إلاّ من تكون لها خدم ينوبون عنها في السعي لذلك، وسمياّ هذا النوع كناية، لما فيه من إخفاء وجه التصريح، [3]وهي بأن تريد المعنى وتعبر عنه بغير لفظه كأن تريد إثبات الكرم لإنسان ما ولكنك تعبر عنه بغير اللفظ الموضوع له، وهناك ثلاثة أركان للكناية:

- اللفظ المكنى به.
- المعنى المكنى عنه.
- القرينة التي تجعل المعنى الحقيقي غير المراد سواء كانت هذه الإرادة ممكنة أوغير ممكنة.

---

[1] ابن القيم الجوزية، فوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، دار الكتب العلمية، ط01، 1327هـ، ص 126.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، المكتبة العصرية، ط01، ص 108 .

[3] السكاكي، مفتاح العلوم، ص 512.

الكناية لدى العسكري أن يعرض بالأمر وترك التصريح[1].ورأى الجرجاني أن الصفة إذا ما كنينا عنها كان ذلك أفخم لشأنها وألطف لموضعها،وأصبغت على الشيء الموصوف مزيّة وفضلاً وحسناً ورونقاً.[2]

أمّا الكناية عن ابن الأثير تقتضي الميل مع المعنى وترك اللفظ جانبا، وقد يتجاذبها كلّ من الحقيقة والمجاز، حيث يجوز حملها على الوجهين معاً.[3]

أنواع الكناية:

بعد أن تعرفنا عن مفهوم الكناية، نتطرق إلى بعدها إلى أنواعها، وقد صنفها علماء البلاغة باعتبار المكنى عنه صفة وقد يكون موصوفاً وقد يكون نسبة.[4]

أولا: الكناية عن صفة:

الكناية عن صفة هي الكناية التي يطلب بها صفة كالجود والكرم، أوهي ما كان المكنى عنه صفة.ومثالها كما يلي:

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤﴾ [مريم: 4] [5]

ويسمى هذا اللفظ بالكناية صفة لأنه يوضح عن حال الجسم وهو الضعف والوهن وهذا اللفظ يدل على الصفة.

وقوله تعالى:﴿قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ٢٠﴾ [مريم: 20] [6]

وأما هذا اللفظ وهو كناية عن صفة كان المراد بلفظ "لم يمسسني بشر" وهي بكر أو الجماع أي عبارة عن النكاح الحلال،ولفظ " بكر" هي الصفة وليس من الموصوف.والمثل الأخر عن للكناية عن صفة كما في قول الخنساء في أخيها صقر:

---

[1] أبو هلال العسكري، الصناعتين، ص334 .

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 305.

[3] ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر، ج03، ص.49

[4]- علي الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، جاكرتا، روضة فريس 2007، ص141.

[5]- سورة مريم، الآية 04.

[6]- سورة مريم، الآية 20.

طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ماشتا

والمراد من هذا الشعر في لفظ طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد، تريد أن تدل بهذه التراكيب على أنه شجاع، عظيم قومه، جواد، فعدلت عن التصريح بهذه الصفات إلى الإشارة إليها والكناية عنها، لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه،ويلزم طول الجسم الشجاع عادة، ثم انه يلزم من كونه رفيع العماد أن يكون عظيم المكان في قومه وعشيرته، كما انه يلزم من كثرة الرماد كثرة حرق الحطب، ثم كثرة الطبخ، ثم كثرة الضيوف، ثم كثرة الكرم.

ثانيا: الكناية عن موصوف:

وهي الكناية التي يستلزم لفظها ذاتاً أو مفهوما،ويكنى فيها عن الذات كالرجل والمرأة والقوم والوطن والقلب واليد وما إليه..... [1]

- نقول في لبنان:**مدينة الشمس كناية عن بعلبك.**
- ونقول مخاطبين أبناء مصر:**يا أبناء النيل.**
- ونقول عن العرب:**هم أبناء الضاد كناية عن اللغة العربية.**

وكقول المتنبي مفتخراً (البسيط):

سيعلم الجمع ممّن ضمّ مجلسنا بأنني خير من تسعى به قدم.

ففي قوله (من تسعى به قدم) كناية عن موصوف هو الإنسان:أراد أنه خير الناس.

ومنها قول جرير(الوافر):

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راحٍ.

ففي قوله (من ركب المطايا)كناية عن موصوف هو الناس.ومنها أيضا قول شوقي (الخفيف):

---

[1] محمد أحمد قاسم، محيي الدين ديب، علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، ط1، 2003 ص 246.

يا ابنة اليمّ ما أبوك بخيل ما له مولعاً بمنعٍ وحبس

فلقد كنى شوقي (بابنة اليم) عن السفينة،وكنى بـ (أبوك) عن البحر ففي كليهما كناية عن موصوف.

ثالثاً: كناية عن نسبة:

هي الكناية التي يستلزم لفظها نسبة بين الصفة وصاحبها المذكورين في اللفظ، تنفرد عن النوعين السابقين بأن المعنى الأصلي للكلام غير مراد فيها،وبأننا نصرّح فيها بذكر الصفة المراد إثباتها للموصوف،وإن كنا نميل بها عن الموصوف نفسه إلى ما له اتصال به.[1]

أمثلة: هذا بيت شرف. إذا نسبنا الشرف إلى أصحاب البيت من طريق إسنادنا هذا الشرف إلى البيت نفسه.وكقول البحتري (الكامل):

أوما رأيت المجدّ ألقى رحله في أل طلحةَ ثُم لم يتحول.

ففي قوله (المجد ألقى رحلة في أل طلحة) كناية عن نسبة، إذ جعل المجد يخطّ رحاله في ديار أل طلحة، فنسب المجد إليهم.وكقول زياد الأعجم (الكامل):

إنّ المروءة والسماحة والندى في قُبّة ضُربَتْ على ابن الحَشْرَجِ.

ناسباً المروءة والسماحة والندى إلى ابن الحشرج، عندما جعلها في قبة.

تعليمية الكناية في مرحلة التعليم الثانوي:

السنة الأولى: جاء درس الكناية بعد النص التواصلي"**الشعر في صدر الإسلام** "الصفحة 112 من الكتاب المدرسي للسنة الأولى،ولتعليمية هذا الدرس يلجأ الأستاذ إلى إعداد مذكرة تربوية تساعده في تقديمه بطريقة مميزة وفعالة.

وبعد العودة إلى كل من الكتاب المدرسي والبعض من مذكرات الأساتذة وجدنا أنه لا وجود لاختلاف كبير بين الكتاب وهاته المذكرات، فكان عدد التي قمنا بدراستها 5 مذكرات

---

[1] محمد أحمد قاسم محيي الدين ديب، علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، ط1، 2003 ص 247.

لأساتذة عدة، فتشابهت مذكرات أغلبهم مع ما قدمه الكتاب المدرسي، في حين اختلفت مذكرة واحدة منهم من حيث مضمونها.

فمن **أوجه التشابه** التي لمسناها في هاته المذكرات نجد:

أن المذكرات الأربع المتشابهة اعتمدت على المثال الذي قُدم من خلال الكتاب والذي جاء نصه كالتالي: " **وأحسنُ مثل لذلك الشاعر المخضرمُ حسانُ بن ثابت الذي قربه الرسول صلّ الله عليه وسلم إليه.**"،فهذا ما شمله التقويم التشخيصي من هاته المذكرات.

أما التقويم التكويني جاء ببعض الأسئلة المتمثلة في:

- كيف عامل الرسول (ص) الشاعر حسان بن ثابت؟
- –هل عبر الكاتب عن تقدير الرسول(ص) لحسان بصراحة؟
- ما العبارة التي تدل على معنى التقدير والاحترام؟
- هل تحتمل عبارة "**قربّه**" المعنى الظاهر أيضا؟
- –كيف يسمى اللفظ الذي أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى؟

طرحت هاته الأسئلة بهدف الوصول إلى الكناية وتحديد معناها وأنواعها.

وقد عُرفت الكناية في التقويم التكويني على أنها:

الكناية:أن تتكلم عن شيء و تريد غيره أي إنها لفظٌ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. مثل: ينهض الطالب المجدُّ بمراجعة دروسه قبل طلوع الشمس.

أما أنواعها فذكرت في الكتاب والمذكرات الأربع كالتالي: تنقسم الكناية باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام هي:

1- الكناية عن موصوف. مثل:عاصمة سوريا أقدم عاصمة عرفها العالم.
2- الكناية عن صفة. مثل:" **ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك** " سورة الإسراء 29
3- الكناية عن نسبة.مثل:اليُمنُ يتبعُ ظلّ العفيف الطاهر.

كانت هذه أبرزُ نقاط التشابه بين ما وجدناه في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب وبين المذكرات الأربع التي قمنا بدراستها، فكان التشابه كلياً بينهما.

في حين كان الاختلاف في المذكرة الخامسة والتي اعتمدت في التقويم التشخيصي على المثال التالي:

قوم إذا قعدوا في منصب شمخوا ناسين كم قرعوا بابا وكم ركعوا

حيث اعتمد الأستاذ في هذا المثال على مصادر أخرى غير الكتاب المدرسي، لأن الأستاذ رأى أن المثال الذي قدمه انسب لخدمة الموضوع،وأن المثال الذي قدمه الكتاب يعتبر سهل وبسيط ولا يحمل علة تحديد الكناية، إلا أنّ الأستاذ ذاته استعمل نفس أمثلة الكتاب الذي وضعت لتحديد أنواع الكناية والتي ذكرناها سالفا.

السنة الثالثة:

جاء درس الكناية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة بعنوان "**الكناية وبلاغتها**" حيث تم التركيز أكثر على بلاغة الكناية، فقد جاءت بلاغتها في الكتاب المدرسي كالتالي:

- تعطيك الحقيقة مصحوبة بالدليل.
- تعرض عليك قضية وفي طيها برهانها.
- تضع لك المعاني في صورة محسوسة.
- وحاصل الأمر أنها تصور لك المعنى تصويرا مرئيا (ماديا) ترتاح له النفس.

تم تبيان بلاغة الكناية في هذه النقاط،ومن خلال العودة إلى بعض مذكرات الأساتذة وجدنا أنها تختلف اختلافا بسيطاً عن النقاط المذكورة في الكتاب ومن بين أسرار بلاغة الكناية التي وجدناها في مذكرات الأساتذة نذكر: تقوية المعنى وتوضيحه، كما أنها تساهم في تجسيد المعنى أو تشخيصه في صورة محسوسة وبذلك تزيده وضوحا وتقريبا من الذهن،وتساهم في التلميح أي نلمح للمعنى ولا نصرح به.

المجـــاز:

لـــغة:المجاز مشتق من جاز الشيء يجوزه إذا تعده، سموا به اللفظ الذي يعدل به عما يوجبه أصل الوضع، لأنهم جازوا به موضعه الأصلي.

والمجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى، إذا به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع، لهذا شغف العرب باستعمال المجاز لميلها إلى الاتساع في الكلام، وإلى الدلالة على كثرة معني الألفاظ، ولما فيه من الدقة في التعبير فيحصل للنفس به سرور أو إرياحية لأمر ما كثر في كلامهم حتى أتوفيه من كل معنى رائق، وزينوا به خطبهم وأشعارهم.[1]

مصدر "جاز "يقال لغة: جاز المسافر الطريق، وجاز به جوزا وجوازا ومجازا، إذا سار فه حتى قطعه.

ويطلق لفظ "المجاز"على المكان الذي اجتازه من سار فيه حتى قطعه،ويقال: جاز القول، إذا قبيل ونفذ،وكذا يقال: جاز العقد وغيره، إذا نفذ ومضى على الصحة.[2]

اصطلاحا:

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، لعلاقة مع قرينه تمنع من إرادة المعنى الأصلي[3] ، كما يعرفه الجرجاني بأنه: " كل كلمة أريد بها في غير ما وضعت له في موضع واضعها الملاحظة بين الأول والثاني فهي مجاز ". [4]وقال أصحاب المعاني والبديع والبيان:" المجاز عبارة عن تجاوز الحقيقة حيث يأتي المتكلم إلى اسم موضوع فيضمه أو يجعله مفردا بعد أن كان مركبا أو غير ذلك " [5]

كما يعرف السكاكي بأنه:" الحقيقة اللغوية هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له، والمجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناها في ذلك النوع " [6]

---

[1]السيد أحمد الهاشمي، في جواهر البلاغة{في المعاني، البيان، البديع} ، المكتبة العصرية، بيروت ص **249**.

[2]عبد الرحمن وأيمن أمين عبد الغني ، الكافي في البالغة "البيان، البديع، المعني ، دار التوفيقية لتراث، القاهرة، رقم الإيداع 9197/**2011**.ص **128**

[3]محمد طاهر اللادقي، المبسط في علوم البلاغة، المعاني و البيان و البديع، منشورات المكتب التجاري للطباعة و النشر و التوزيع بيروت، ط1، **1963**، **ص213**.

[4]عيسى بن الطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتب الجديد المتحدة، ط1، **2008**، **ص244**.

[5]تقي الدين أبوكر، خزانة الأدب، د ط، د ت، ص **532** .

[6]جلال الدين القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، دار الكتاب العربي،بيروت ، لبنان،**1350**هـ،**1932**م، ص **328**.

وممن توسع في موضوع " الحقيقة والمجاز " ضياء الدين الأثير فقد عرفها أولا بقوله:" الحقيقة اللغوية: هي حقيقة الألفاظ في دلالتها على المعاني،وليست بالحقيقة التي هي ذات الشيء، أينفسه وعينه، فالحقيقة اللفظية إذن هي دلالة اللفظ على المعنى الموضوع له في أصل اللغة،والمجاز هو نقل المعنى عن اللفظ الموضوع له إلى لفظ أخر غيره.

وتقرير ذلك أن أقوال المخلوقات كلها تفتقر إلى أسماء يستدل بها عليها ليعرف كل منها باسمه من أجل التفاهم بين الناس وهذا يقع ضرورة لا بد منها.[1]

- وعند ابن رشيق القيرواني أنّ " المجاز في كثير من الكلام أبلغ من الحقيقة،وأحسن موقعا في القلوب والأسماع،وماعدا الحقائق من جميع الألفاظ ثمّ لم يكن محالاً محضاً فهو مجاز، لاحتماله وجوه التأويل،فصار التشبيه والاستعارة وغيرهما من محاسن الكلام داخلة تحت المجاز، إلا أنهم خصوا بالمجاز، باباً بعينه،وذلك أن يسمّى الشيء باسم ما قاربه أو كان منه بسبب، كما قال جرير بن عطية:

إذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

أراد المطر لقربه من السماء،ويجوز إن تريد "بالسماء"السحاب،لان كل ما أظلّك سماء،وقال "سقط" يريد سقوط المطر الذي فيه،وقال " رعيناه" والمطر لا يرعي،ولكنه أراد " النبت" الذي يكون عنه فهذا كله مجاز "[2]

- كذلك أشار إلى ولع العرب بالمجاز فقال: " والعرب كثيراً ما تستعمل المجاز،وتعده من مفاخر كلامها، فانه دليل الفصاحة،ورأس البلاغة،وبه بانت لغتها عن سائر اللغات "[3]

أنواع المجاز:

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي.

---

(1) ابن الأثير ، المثل السائر ، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، 1998 م ، ص24

(2)ابن رشيق القيرواني، العمدة في محسان الشعر و آدابه،1325ه،1907م ، مطبعة السعادة ،مصر، ج1 ،ص236.

(3)المرجع نفسه .

والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها، فإذا كانت المشابهة فهو استعارة ن وإلا فهو مجاز مرسل والقرينة قد تكون لفظية،وقد تكون حالية، كما سيأتي.

وينقسم إلى أربعة أقسام: مجاز مفرد مرسل،ومجاز مفرد بالاستعارة ومجاز مركب مرسل،ومجاز مركب بالاستعارة.[1]

1-المجـاز المـرسل:

كما عرفه الخطيب القز ويني، هوما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسةً غير التشبيه،وذلك مثل لفظة " اليد" إذا استعملت في معنى " النعمة "، لأن من شأنها أن تصدر عن الجارحة ومنها تصل إلى المقصود بها [2]. وقد سماه البلاغيون " مجازاً مرسلاً" لإرساله التقييد بعلاقة المشابهة.

وقد اشترط عبد القاهر الجرجاني في ذلك أن يكون في الكلام إشارة إلى مصدر تلك النعمة وإلى المولي لها، فلا يقال: اتسعت "اليد" في البلد ن أو اقتنيت "يداً"، كما يقال: اتسعت النعمة في البلد أو اقتنيت نعمة،وإنما يقال: جَلّتْ "يدُه" عندي، وكثرت أياديه لديّ ونحو ذلك.

ونظير هذا " اليدُ" في معنى " القدرة" لأن أكثر ما يظهر سلطانُ القدرة في اليد، وبها يكون الضرب والقطع والأخذ والدفع والوضع والرفع،إلى سائر الأفعال التي تنبئ عن وجوه القدرة ومكانها.

وللمجاز المرسل علاقات شتى منها:

- **السّببية**:وهي كون الشيء المنقول عنه سببا في شيء أخر[3]. نحو: **عظمت يدا أبيك عندي** فاليد لا يقصد بها العضو بل النعمة التي كانت سببا فيها.

---

[1] السيد أحمد الهاشمي، في جواهر البلاغة {المعاني،البيان،البديع}، المكتبة العصرية، بيروت **ص251**

[2] جلال الدين القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، دار الكتاب العربي،بيروت ، لبنان،**1350هـ،1932م**، ص **295**.

[3] محمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت، ط**1971،4، ص250**

- –**المسّببية:** وهي كون الشيء المنقول عنه مسبّبا لشيء أخر نحو:"**أمطرت السّماء زرعا** "أي ماء يوجد به نبات.[1]
- –**الكلّيّة:**وهي كون الشيء متضمّنا لشيء أخر نحو قوله تعالى:{**يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَنِهِم منَ الصّوَاعِقِ**}(البقرة19). أي رؤوس أصابعهم.و**شربت ماء النّيل** أي بعضه.[2]
- **الجزئيـة:** بحيث يستخدمون اللّفظ الدالّ على جزء الشّيء ويريدون الشّيء كلّه ومنه قولنا: **ذهبت العيون لاستطلاع أمر العدو**أي الجواسيس. فقد قامت هذه الكلمة مقام الجواسيس.[3]
- **اعتبار ما كان:**وهي تسمية الشيء باعتبار أصله أونسبته إلى الماضي، أي ما كان عليه ويراد ما هو عليه،ومن ذلك "**يشرب النّاس البن**"أي القهوة الّتي كانت بنّا،**ولبست في الشّتاء صوفا وفي الصّيف قطنا** فهنا علاقة اعتبار ما كان لأنّ الصّوف والقطن والخام لا يلبسان حقيقة.[4]
- **اعتبار ما سيكون:**هو تسمية الشيء باسم ما سيؤول إليه، نحو قوله تعالي في صورة يوسف:{**إنّـي أَرَنِـيَ أَعْصِرُ خَمْـراً**}(يوسف36) فالمجاز هنا في كلمة "خمراً" والخمر لا تعصر لأنّها سائل وإنما الّذي يعصر هو العنب.[5]
- –**المحلية:** وذلك عندما يذكر لفظ المحلّ ويراد به الحال فيه نحو قول الشاعر:

لا أركب البحر إنّـي أخاف منه المعاطـب

فالمجاز في كلمة البحر حيث أراد الشّاعر بها السّفن الّتي تجري فيه فالبحر هومحلّ جريان السّفن، فإطلاق المحل وإرادة الحال فيه مجاز مرسل علاقته محلّية.

-**الحاليـة:**هي عكس العلاقة السّابقة وذلك إذا ذكر الحال وأريد به المحلّ لما بينهما منه تلازم نحو قول الشاعر:

ألمّا على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا.

---

[1]محمد الطاهر الدلّاقي، المبسط في علوم البلاغة، بيروت، ط1963،2،ص242

[2]ينظر أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة،ص 250

[3]يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة، دار الميسرة عمان، ط 2007،1، ص177

[4]ينظر المرجع السابق، ص181

[5]يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة، دار الميسرة عمان، ط 2007،1،ص181

فالمجاز في كلمة معن يراد به قبره فقد أطلق الشّاعر الحال وهو"معن" وأراد المحلّ الّذي حلّ فيه بعد موته وهو القبر فالمجاز مرسل علاقته محلية.[1]

2- المجـاز العقلـي:

عرّف السكاكي المجاز العقليّ بأنّه الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بواسطة وضع، كقولك: أنبت الربيع البقل، وشفى الطبيب المريض،وكسا الخليفة الكعبة،وهزم الأمير الجند، و بنى الوزير القصر.[2]

وعرف الخطيب القز ويني هذا المجاز بقوله:" هو إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هوله بتأويل".

وللفعل ملابسات شتى، فهو يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب، فإسناد الفعل إلى الفاعل إذا كان مبنياً له، أما إسناد الفعل إلى غير هما لمشابهته لما هوله في ملابسة الفعل فمجاز، كقولهم في المفعول به: عيشة راضية،وماء دافق،وكقولهم في عكسه: سيل مفعم، وفي المصدر: شعر شاعر، وفي الزمان: نهاره صائم، وليله قائم،وفي المكان: طريق سائر،ونهر جار،وفي السبب: بنى الأمير المدينة.[3]

أما عبد القاهر الجرجاني فيسمي هذا الضرب من المجاز " المجاز الحكمي". ويفهم من كلامه أنه يقصد به المجاز الذي لا يكون في ذات الكلمة ونفس اللفظ، ففي قولك:"نهارك صائم وليلك قائم "ليس المجاز في نفس "صائم وقائم "ولكن في إجرائهما خبرين على "النهار والليل ".

وكذلك في قوله تعالى:{**فما ربحت تجارتهم**}ليس المجاز في لفظ "ربحت" نفسها ولكن في إسنادها إلى "التجارة". فكل لفظة هنا أريد بها معناها الذي وضعت له على وجهه وحقيقته، فلم يرد بصائم غير الصوم، ولا بقائم غير القيام،ولا ربحت غير الربح.[4]

---

[1] عبد العزيز عتيق ،علم البيان ، دار النهضة العربية، **1405هـ،1985م، ص161**

[2] عبد الله بن حسن السكاكي ، مفتاح العلوم،دار الكتب العلمية ، **الطبعة02 ، 1407هـ ، 1987م** ، ص **207**.

[3] الخطيب القزويني ،الإيضاح لمختصر تلخيص المفتاح، مطبعة علي صبيح و أولاده ،مصر، ص **20**.

[4] عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز، ص **194**.

ولمزيد من الإيضاح نقدم طائفة أخرى من الأمثلة مع بيان المجاز العقلي في كل منها وعلاقته.

1- **سببية:** وهي ما كانت سببا في وقوع الفعل نحو: بنى خوفو الهرم الأكبر، فالحقيقة أنّ الفرعون خوفو لم يبن الهرم بنفسه وإنما كان سببًا في بنائه.

2- **زمانية:**وهي ما أشار إلى وقوع الفعل نحو قول الشّاعر:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد.

فالّذي سيبدي لك ما كنت جاهلا ليس الأيّام بل حوادثها، والّذي يسوغ للشّاعر أن يقول ذلك هو أنّ الأيّام زمن الحوادث.

3- **مكانية:**وهي ما أشارت إلى مكان المسند إليه.[1]

بلاغـته:

تتمثّل بلاغة المجاز في جودة التّعبير وتأثير كبير في نفس المتلقّي بما يثيره فيه من انفعالات، حتّى قيل أنّه يفعل في النّفوس ما يفعله السّحر، وقد تتمثل بلاغته في:

توكيد المعنى أي النزوح عن الحقيقة إلى المجاز في التعبير عن معنى من المعاني،وتوكيد المعنى وتقريره في نفس المتلقّي.

فالمعنى إذا لم ينكشف للمتلقّي تمام الانكشاف أثار فضوله لمعرفة الدّلالة المجازية التي يقصد ها المتكلم،ويصل الأسلوب المجازي إلى غرضه في توكيد المعنى في النّفس من خلال إثارة الانفعال المناسب فيها،عن طريق إثارة التّخيّل المناسب لدى المتلقّي.

تعليمية المجاز في مرحلة التعليم الثانوي

السنة الأولى:شملت هذه المرحلة درس المجاز تحت عنوان: "المجاز المرسل " فمن خلال المقارنة بين ما قدمه الكتاب المدرسي وما جاء به الأساتذة في مذكراتهم فقد اخترنا 4 مذكرات للسنة الأولى جذع مشترك آداب، فكانت هاته المذكرات كسابقها، فقد تشابهت في نقاط واختلفت في أخرى، فمن النقاط التي تشابهت فيها مع الكتاب أن جل الأساتذة استعانوا بالمثال الموجود فيه،وكان المثال كالتالي:

[1] ينظر، انعام نوال عكّاوي، المعجم المفصّل في علم البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت، **ط1992،2،ص639** .

إن أمثال الجاهلية... تعبر عن المعاني والقضايا والمشكلات البشرية.

فيتعلم التلميذ من خلال هذا أن المجاز هو استخدام اللفظ في غير معناه الحقيقي الذي وضع له في الأصل لعلاقة بين المعنيين، وإذا قامت العلاقة بين المعنى المجازي والمعنى الأصلي للفظة على التشبيه سميّ المجاز استعارة وإذا لم تقم على التشبيه سميّ مجازاً مرسلاً.

هذا ما جاء في التقويم التشخيصي لأغلب مذكرات الأساتذة وهو ما جاء أيضا في الكتاب المدرسي، أما التقويم التكويني فقد ورد على شكل أسئلة فكانت كالتالي:

- ما المراد بالجاهلية؟ – أللجاهلية أمثال؟
- عمن تصدر الأمثال؟وما العلاقة بين الذين تصدر عنهم الأمثال والجاهلية؟

وكان الهدف من هذه الأمثلة هو تمكين المتعلم من الوصول إلى معنى المجاز المرسل وعلاقاته المتمثلة في:السببية،المسببيّة، الجزئية، الكليّة، اعتبار ما كان، اعتبار ما سيكون، المحلية والحالية.

في حين أنه لم يتم الإشارة إلى المجاز العقلي بحكم أن البرنامج اعتمد على المجاز المرسل فقط لأنه أبسط لذهن المتعلم ويسهل عليه إدراكه.

لكن اختلاف هاته المذكرات كان من خلال التقويم التحصيلي،وقد تمثل في إحكام موارد المتعلم وضبطها حيث يحاول الأستاذ طرح بعض الأسئلة لتقديم بعض الأمثلة للتطبيق عليها بهدف تعليم التلميذ كيفية تحديد المجاز اللغوي،وكيف يفرق بين علاقاته،ومن بين الأمثلة المقدمة بعد طرح السؤال (عين المجاز اللغوي فيما يأتي وبين علاقاته؟) في هاته المذكرات وجدنا:

- **بلادي وإن جارت عليَّ عزيزةٌ وأهلي وإن ظنُّوا عليَّ مكارمُ**
- **فليت طالعة الشمسين غائبةٌ وليت غائبة الشمسين لم تغب**
- **واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا**
- **بنى أبو جعفر المنصور مدينة بغداد .**

السنة الثالثة: "بلاغة المجاز العقلي والمرسل:

تحاول المنظومة التعليمية من خلال هذا الدرس الوصول إلى الجانب الجمالي للمجاز المتمثل في أنه يعمل على إشغال ذهن المتلقي بالبحث والتأمل وإثارة الفضول ومتعة الاكتشاف وصولاً إلى الإعجاب والدهشة والتخلص من قيد العبارة وضيقها، وكان هذا من خلال ما جاء في الكتاب المدرسي في الصفحة 58 تحت عنوان (**بلاغة المجاز العقلي والمرسل**)فلم يكن الدرس بذلك الطول وهذا لقصر الموضوع، فلم يكن هناك اختلاف بارز بينما جاء في الكتاب المدرسي وما ورد في مذكرات بعض الأساتذة.

حيث تمت الإشارة إلى أن التلميذ تعرف سابقا عن درس المجاز المرسل والعقلي وعلاقات كل منهما، ثم يقدم المثال التالي للتلميذ،وهو قول البارودي:

..لا عدتك سماء ذات إغداق

وإن مررت على المقياس فأهد له مني تحية..

وطُرحت بعدها بعض الأسئلة بُغية الوصول إلى بلاغة المجاز ومن بين هاته الأسئلة التي طرحت:

- من الفاعل الحقيقي؟وما علاقته بالسماء؟
- وما أثر ذلك جماليا ومعنويا؟

فمن خلال هاته الأسئلة وغيرها يتم تعرف التلميذ على بلاغة المجاز والتي جاءت قاعدتها في الكتاب المدرسي كالتالي:

أستنتج: إذا كان المجاز العقلي هو إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي لوجود علاقة بينهما، كالمكان والزمان و المفعولية و الفاعيلية،وإذا كان المجاز المرسل هو استعمال اللفظة لغير ما وضعت له لوجود علاقة بينهما كالمحلية والحالية والسببية والمسببية...

فان بلاغتهما تكمن في إشغال ذهن المتلقي بالبحث والتأمل وإثارة الفضول فيثير ذلك فيه الإعجاب والدهشة ومتعة الاكتشاف والإحساس بجمال البلاغة.

خلاصـــة:

تعتبر مذكرة الأستاذ من الأدوات المهمة التي تساعده في تقديم درسه و لا يستقيم العمل بدونها ، وهي من الوثائق اللازمة لتقديم الدرس، و نظرا لطبيعة الموضوع الذي بين أيدينا المتمثل في تعليمية الصور البيانية في مرحلة التعليم الثانوي ،فقد عملنا على تحليل ما حملته هاته المذكرات في طياتها و مقارنتها ببعض المذكرات الأخرى و ما جاء به الكتاب المدرسي .

فمن خلال هاته المقارنة و بعد التحليل ، فقد توصل البحث إلى نتائج و تصورات جديدة حول تدريس الصورة البيانية في الطور الثانوي بمراحله الثلاث ، و الأهداف التي تسعى المنظومة التربوية لتحقيقها من خلال تقديم درس الصور البيانية .

خاتمة

خاتمة:

وبعد هذه الدراسة في مجال تعليمية الصور البيانية في مرحلة التعليم الثانوي،والتي كانت بهدف وصف واقع تدريس الصور البيانية في هاته المرحلة ، فتجسد فيها البحث على شكل مقدمة و فصلين ، فحمل الأول الجانب النظري و الذي تطرقنا فيه إلى ضبط المصلحات الأساسية للبحث ، أما الفصل الثاني فقد مزجنا فيه بين التعاريف النظرية للصور البيانية و تعليميتها في المرحلة الثانوي .

و قد خلُص البحث – و من خلال المقارنة بين ما يحتويه المنهاج "الكتاب المدرسي" للسنوات الثلاث من التعليم الثانوي و المذكرات التربوية التي يعدها الأستاذ – إلى أن الدرس البلاغي أو بالأحرى درس الصور البيانية يتم من خلال الطريقة الحوارية حيث يكون الدرس عبارة عن اخذ و رد بين الأستاذ و التلميذ،حيث يدفع الأستاذ بالتلاميذ إلى التفكير و المناقشة و إبداء الرأي و طرح أسئلة و تقديم أجوبة و إشراكهم في إعداد الدرس بمناقشة أهم عناصره و استنتاج الخلاصة في ما بعد .

وهناك أهداف تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها فمن أهم هاته الأهداف وجدنا:

1- معرفة المتعلم بشكل موجز بعلم البيان وأركانه الأربعة.
2- تعرف الطالب بأن تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا لا يقف عند تصور المعنى للنص بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية.
3- بيان النواحي الجمالية والفنية في الأدب وكشف أسرار الجمال وتأثيره في النفس.
4- تمكين التلاميذ من إنشاء الكلام الجيد بمحاكاة النماذج البلاغية.

وكان هذا من خلال وسائل وأساليب عدة كان العنصر الأساسي فيها هو الأستاذ حيث استعان بكل من الكتاب وبعض المصادر الخارجية كي يعد مذكرة تربوية يستعين من خلالها في تقديم درسه المتمثل في الرافد البلاغي، فقامت دراستنا على مقارنة محتوى الكتاب المدرسي لهذا الرافد وما جاءت به مذكرات الأساتذة، فخلصنا بذلك إلى:

-أن الكتاب المدرسي هو نواة العملية التعليمية حيث يعتبر المرجع الأساسي للأستاذ،فقد ارتبطت به جُل مذكرات الأساتذة.

-تعد الصور البيانية باباً من أبواب علم البلاغة، وتدريسها في مرحلة التعليم الثانوي لا يقل أهمية عن باقي الروافد كالنصوص والنحو والعروض وغيرها

- يؤدي الأستاذ دورا أساسيا في عملية تعليم الصور البيانية، حيث يعمل طوال الوقت على إثارة دافعية المتعلم وتحسين تحصيله بشتى الوسائل والتقنيات.

ومن الصعوبات التي تعرقل فهم التلميذ لدرس الصور البيانية نجد:

-التركيز على الجانب النظري لتقديم المادة وكأنها مادة حفظ لا فهم.

-الاعتماد على طريقة واحدة لتدريس مادة البلاغة.

-تقديم المدرسين للتلاميذ أمثلة مصنوعة.

-صعوبة تطبيق القواعد البلاغية.

-النصوص المستخدمة في التدريس لا تكفي لتوضيح القاعدة البلاغية.

-ضعف التفاعل بين المدرس والتلاميذ أثناء الدرس.

و يبقى موضوع تعليمية الصور البيانية يحتاج إلى مزيد من البحث ، و ذلك للوقوف على نجاح العملية التعليمية للصور البيانية باستخدام أدوات القياس المناسبة.

قائمة المصادر و المراجع:

1. ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر، دار النهضة–مصر 8**199**.
2. ابن القيم الجوزية، فوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، دار الكتب العلمية، ط01، 1327هـ.
3. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محسان الشعر و آدابه،1325هـ،1907م ، مطبعة السعادة ،مصر، ج1 ،
4. ابن فارس،الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها ، دار الكتب العلمية . بيروت، لبنان **992**م.
5. ابن منظور .لسان العرب .دار صادر للطباعة و النشر .بيروت–لبنان ط**1** .**1992**م ج**10**.
6. أبو هلال العسكري، الصناعتين ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان **1371** هـ ،**1952**م .
7. أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، المكتبة العصرية بيروت – لبنان.
8. أحمد حسين اللقاني، المنهج، عالم الكتب، ط1، 1995م.
9. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة.
10. أحمد مطلوب . البلاغة و التطبيق .
11. إدريس بن حسن العلمي ، اللّسان ،1891.
12. انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية بيروت، ط1، 2006،، الجزء الأول.
13. إنعام نوال عكّاوي، المعجم المفصّل في علم البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت، **ط1992،2**.
14. البستان من مجزوء الكامل، و هما في العقد الفريد 306/1، و مفتاح العلوم ص 148، و أسرار البلاغة.
15. بطرس البستاني :محيط المحيط ,قاموس اللغة العربية ,مكتبة لبنان,1944م, د ط.
16. بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية مقدمات و تطبيقات ,دار الكتاب الجديدة ,دت ,دط
17. تقي الدين أبوكر، خزانة الأدب، د ط، د ت،
18. الجاحظ . البيان و التبيين. ج**1** .
19. جلال الدين القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، دار الكتاب العربي،بيروت ، لبنان،**1350هـ،1932م**.
20. الخطيب القزويني ،الإيضاح لمختصر تلخيص المفتاح، مطبعة علي صبيح و أولاده ،مصر، ص **20**.
21. عبد العزيز عتيق ، علم البيان في البلاغة العربية، دار النهضة العربية ـ بيروت **1405هـ / 1985 م** .
22. محمد أحمد قاسم و محيي الدين ديب، علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، ط1، 2003
23. رواه البخاري في صحيحه ح 5767 / دار طوق النجاة ج7
24. السكاكي . مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان **ط2** ،**1987** .
25. السيد أحمد الهاشمي، في جواهر البلاغة {المعاني،البيان،البديع}، المكتبة العصرية، بيروت .
26. عبد الرحمن الجندي و أيمن أمين عبد الغني ، الكافي في البالغة "البيان، البديع، المعني ، دار التوفيقية لتراث، القاهرة، رقم الإيداع 9197/**2011**.
27. عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت **1405هـ** /**1985** م.
28. عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
29. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، المكتبة العصرية، ط01 .
30. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار اليقين للتوزيع ط**1**. **1991** .
31. عبد القاهر الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية ، 1845 م.

32. عبد الله بن حسن السكاكي ، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية ، **الطبعة02 ، 1407هـ ، 1987م** .
33. عبد الناصر شماطة، أوضاع المعلم و رضاه الوظيفي عن مهنة التعليم، مكتب العربي الحديث، ط1، 2001.
34. علي الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، جاكرتا، روضة فريس 2007،
35. علي راشد، اختيار المعلم و إعداده، دليل التربية العلمية، دار الفكر العربي، ط1، 1431 هـ، 2001 م.
36. عيسى بن الطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتب الجديد المتحدة، ط1، **2008**،
37. الفيروز آبادي ، المحيط، الجزء الرابع ، فصل العين ، باب الميم.
38. فيصل حسن العلي – البلاغة المسيرة في المعاني و البيان و البديع، مكتبة الثقافة عمان.
39. القزويني . الإيضاح في علوم البلاغة .
40. الكافي في البلاغة (البيان–البديع – المعاني). عبد الرحمان الجندي. دار التوفيقية للتراث.
41. كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2008 م.
42. مجدي وهبة و كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب , مكتبة لبنان.
43. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة – الجزائر ، ط01 ، 1999.
44. محمد السيد علي، علم المناهج، 1998م.
45. محمد الهاشمي ،جواهر البلاغة {المعاني . البيان . البديع } ، الناشر مؤسسة هنداوي سي أي سي .
46. محمد تونجي ، المفصل في الأدب ، الدار العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية، الجزء الأول .
47. محمد طاهر اللادقي، المبسط في علوم البلاغة، المعاني و البيان و البديع، منشورات المكتب التجاري للطباعة و النشر و التوزيع بيروت، ط1، **1963**،
48. محمد علي سلطاني – البلاغة العربية .
49. محمد عودة، إعداد المعلم المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، الطبعة 1، 1427 هـ، 2006 م،
50. محمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت، ط**1971،4**.
51. منصوري عبد الحق ،التعليمية العامة و علم النفس ، وزارة التربية ،الجزائر ، ط 01 ، 1999م.
52. الولي محمد ، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي و النقدي، ،المركز الثقافي العربي ، 1990م.
53. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة، دار الميسرة عمان، ط 1،2007.
54. The editors of EncyclopaediaBritannica – Didactic – www.britannica .com - 30/6/2018

الملخص

مخلص الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى كيفية تدريس البيان (التشبيه– الاستعارة – الكناية – المجاز) في الطور الثانوي شعبة آداب وفلسفة وذلك من خلال المقارنة بين ما جاء في الكتاب المدرسي للسنوات الثلاث وما كان من اجتهاد الأساتذة من خلال مذكراتهم التربوية، فوردت هاته الدراسة موسومة بـ "**واقع تعليمية الصور البيانية في مرحلة التعليم الثانوي – شعبة آداب وفلسفة** – ".

وقد وردت دراستنا مكونة من فصل نظري تناولنا فيه مفهوم التعليمية وعناصرها وأبرز أدواتها، كما تطرقنا فيه إلى مرحلة التعليم الثانوي وعلم البيان بصفة عامة، ثم الفصل الثاني مكون من أربعة مباحث مزجنا فيها بين الجانب النظري والتطبيقي، فكان المبحث الأول مخصصا للتشبيه والمبحث الثاني للاستعارة والمبحث الثالث والرابع فكانا للكناية والمجاز ،وذلك من خلال دراسة تعليمية كل من هاته الصور البيانية في الفصل الذي يخصه، لنصل بذلك إلى خاتمة لخصنا فيها كل ما قد تطرقنا إليه من خلال الفصلين الأول والثاني السالف ذكرها.

Study sincere:

This study aims at how to teach the statement (similarity - metaphor - metonymy - metaphor) in the secondary stage ، the Etiquette and Philosophy Division ، by comparing what was stated in the textbook for the three years and what was the diligence of the teachers through their educational notes. Tagged with **"Educational graphics in secondary education - Literature and Philosophy Division -".**

Our study consisted of a theoretical entrance in which we dealt with the concept of educational and its elements and the most prominent tools ، as we touched upon the secondary education stage and the science of rhetoric in general ، then came four chapters in which we mixed the theoretical and practical side ، the first chapter was devoted to the analogy and the second chapter For metaphor and the third and fourth chapters were metonymy and metaphor ، through an educational study of each of these graphic images in the chapter that pertains to it ، to arrive at a conclusion in which we summarized all that we have touched upon through the aforementioned entrance and chapters.

فهرس الموضوعات

مقـدمة ..... أ
الفصل الأول 7
توطئة.....8
التعليمية 8
التعليمية لغة: 8
التعليمية اصطلاحا: 9
أنواع التعليمية 9
التعليمية العامة..... 10
التعليمية الخاصة:.....10
عناصر العملية التعليمية: 10
المعلـم:..... 11
المتعلم:.....11
المادة العلمية:.....12
وسائل التعليمية: 12
الكتاب المدرسي:.....13
دليل المعلم (المذكرة): 13
مرحلة التعليم الثانوي: 15
علم البيـان– لغة 15
اصطلاحا.....16
الفصل الثاني 18

التشبيه..... 19
اصطلاحا: 20
أنواع التشبيه: 21
التشبيه الضمني 21
التشبيه التمثيلي: 22
التشبيه المجمل 23
التشبيه المؤكد 24
التشبيه البليغ 24
بلاغة التشبيه 25
تعليمية التشبيه 26
الاستعـارة 32
مفهوم الاستعـارة لغة 33
اصطلاحاً 33
أقسام الاستعارة 35
تعليمية الاستعارة في مرحلة التعليم الثانوي 38
الكناية 40
أنواع الكناية 41
أولا: الكناية عن صفة 41
ثانيا: الكناية عن موصوف 42
ثالثاً: كناية عن نسبة 43
تعليمية الكناية في مرحلة التعليم الثانوي 43
المجاز 45

أنـواع المجاز 47
تعليمية المجاز في مرحلة التعليم الثانوي 51
الخلاصة.....54
خاتمة.....55
قائمة المصادر و المراجع.....58
مخلص الدّراسة.....61
فهرس الموضوعات.....62